



دعم للتجار..  
تزداد البطالة  
وترتفع الأسعار

13



## مراسيم لهم.. لا تشملهم

# معتقلو سوريا خارج حسابات المشرع

ملف العدد



02

أخبار سوريا

الصين وروسيا تصعدان عالمياً  
على ظهر "كورونا"

03

أخبار سوريا

عناصر تنظيم "الدولة" الأجنبي  
بانتظار محاكم محلية  
في سوريا

04

تقارير مراسلين

معبّر نصيب..  
خلافات على السيطرة  
وبحث عن مردود مادي  
غير شرعي

05

تقارير مراسلين

هواجس الأدالبة  
تضر سوق "البالة"

06

فعاليات ومبادرات

شرق الفرات  
في مواجهة "كورونا"..  
بني تحتية ضعيفة ونقص  
بالمساعدات

19

رياضة

دونيل مالين..  
فتى أيندهوفن  
الذهبي



14

مواصلة حملة "خليك  
ببيتك" الهادفة لحث  
المدنيين على البقاء في  
منازلهم وعدم الخروج إلا  
في حال الضرورة.  
رغم ذلك، أظهرت دراسة  
أجرها فريق "منسقو  
الاستجابة" في الشمال  
السوري ونشرها في 27  
من آذار الحالي، وشملت  
6300 شخص،

تتبعكس على المجتمع هناك  
بالشكل المطلوب. نشر  
"الدفاع المدني السوري"،  
في 23 من آذار الحالي، أن  
فرقه، وضمن الإمكانيات  
المتوفرة، تطهر المرافق  
العامة بالشمال السوري  
للوقاية من فيروس  
"كورونا"، وتقيم حملات  
التعريف به وسبل الوقاية  
منه، وذلك بالتوازي مع

عملت منظمات عدة في  
المناطق الخاضعة لسيطرة  
فصائل المعارضة في  
محافظة إدلب وحلب  
شمال سوريا، على إعداد  
حملات توعوية للمقيمين  
والنازحين، هدفها التعريف  
بإجراءات محاربة فيروس  
"كورونا" المستجد  
(كوفيد-19) ومنع وصوله  
إليهم، إلا أن نتائجها لم

حملات التوعية  
بين التعريف والتطبيق  
واقع يفصل  
أهالي الشمال السوري  
عن جائحة العالم

## تبدلات قد تصيب النظام العالمي وورقة العقوبات السورية على الطاولة الصين وروسيا تصعدان عالمياً على ظهر "كورونا"

تسير بكين قوافلها وفرقها الطبية مصحوبة بتغطية إعلامية كبيرة، لتسليط الضوء على نشاط المارد الصيني "الإنساني" في دول أوروبية، لم تجد من يساعدها من شقيقاتها في الاتحاد، الذي انزلق على نفسه، كحال الحليف الأكبر أمريكا، فالكل مشغول بمحاربة فيروس "كورونا" (كوفيد-19)، الذي اقترب من وداع الصين وحط رحاله في دول العالم.

رؤساء الصين وروسيا وأمريكا وفرنسا وألمانيا (تعديل عنب بلدي)



### عنب بلدي - تيم الحاج

شهدت أوروبا تراخياً في اتباع إجراءات الوقاية من الفيروس، وصلت إلى حد التعنت واتخاذ قرارات ارتجالية بعدم المواجهة، كما فعلت بريطانيا التي يعيش كبار ساستها الآن صراعاً مع "كورونا" في أجسامهم ابتداء من الملكة، إليزابيث الثانية.

وارتفع عدد الوفيات والمصابين في أوروبا خلال آذار الحالي، في مقابل حالة من اليأس والعجز، أبدتها دول أوروبية أمام "كورونا"، ما فتح الباب واسعاً للصين، ومن خلفها روسيا، للتدخل، لتسجيل نقاط على جدار التنافس العالمي.

### دبلوماسية ناعمة

على الرغم من أن جائحة "كورونا" بدأت من الصين، ووسط الانتقادات المتكررة بشأن محاولاتها في البداية للتغطية على أخبار انتشار الفيروس في ووهان، وفشلها في السيطرة على الأمر، تعتزم الصين حالياً تزويد الاتحاد الأوروبي بأكثر من مليوني قناع تنفسي و50 ألف جهاز اختبار سريع للفيروس، وفق رئيسة المفوضية الأوروبية، أورزولا فون دير لاين، التي كانت تتحدث عبر تسجيل مصور في موقع "تويتر".

ولا يقتصر دور تقديم المساعدات لبعض الدول الأوروبية حالياً على الصين، فقد وجدت روسيا لنفسها مكاناً في هذا المعسكر، وبدأت بمد إيطاليا بمجموعات من الخبراء العسكريين لتقديم المساعدات بالشأن الطبي، في جو من الاستعراض تحتل به وكالات الأنباء الروسية.

مدير وحدة دراسة السياسات في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"، الدكتور عبد الله تركماني، يرى في حديث

الاستعراض، قائلاً إن الاتحاد الأوروبي أرسل في بداية انتشار الفيروس في الصين، مساعدات طارئة بقيمة 25 ألف طن، من اللوازم والمعدات الطبية، حيث لم تكن هناك كاميرات لتوظيف



هذه الدبلوماسية ستفتح أمام الصين الطريق للمزيد، لكي تتبوأ المركز الأول الذي تطمح إليه منذ سنوات، لافتاً إلى أن الحديث عن هذا الأمر ما زال مبكراً، مؤكداً أن بكين تتقدم في هذا الاتجاه.

أما عن التحرك الروسي، وما إذا كان يسير بتخطيط مشترك مع الصين، فاعتبر تركماني، أنه ليس بالضرورة أن يكون التحرك الروسي مرتبطاً مع ما تقوم به الصين، لافتاً إلى أنه يأتي أيضاً في إطار استخدام الدبلوماسية الناعمة، من أجل اكتساب شرعية دولية أكثر، لأن هذا التحرك، وفق قوله، يأتي في الوقت الذي تنشأ فيه أمريكا والدول الأوروبية الكبيرة على نفسها، وتترك دولاً أوروبية أخرى تواجه مصيرها بمفردها.

### استعراض إعلامي

من جهته، اعتبر أستاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس والخبير والباحث في الجيوبولوتيك، البروفسور خطار أبو دياب، في حديث إلى عنب بلدي، أن الصين تمارس نوعاً من الاستعراض الإعلامي عبر تقديمها المساعدات، مشيراً إلى أنها تتقن هذا الدور، في حين وصف الدور الروسي في هذا الخصوص بالمحدود والمقتصر على الاستعراضات العسكرية.

وضرب مثلاً ملموساً، على هذا

التي تقدمت، بينما تأخر الاتحاد الأوروبي الذي لم تكن لديه سياسات واستراتيجية صحية، وفق وصف أبو دياب.

### نظام جديد

في هذا الإطار، اتفق تركماني وأبو دياب، على أن العالم يشهد مفاضلاً بسبب أزمة "كورونا"، وأوضح تركماني أن هناك تحولاً كبيراً في العلاقات الدولية وفي النظام الدولي، مشبهاً الحالة اليوم بما كانت عليه الأوضاع في الحربين العالميتين الأولى والثانية، إذ نتجت عنها ولادة تداعيات، أثرت في مجمل جوانب الحياة، كالاقتصاد والمجتمع والسياسة والعلاقات الدولية وكل شيء، وفق قوله.

في حين أكد أبو دياب أن الدور الصيني أخذ في الصعود، متوقفاً حدوث صراع ما بين الصين والولايات المتحدة على صدارة العالم.

وقال، "العالم يرتسم أمامنا، ويشهد مفاضلاً، يمكن تسميته بـ(الفوضى الاستراتيجية)".

وأضاف أن هذا الماض كان قبل "كورونا" وسيقى بعدها، حتى يتم الوصول إلى بناء نظام عالمي أكثر استقراراً.

لكنه استدرك بالقول، إن السبق في المجال الطبي أو التكنولوجي لا يعني الكثير، معتبراً أن الولايات المتحدة الأمريكية ما زالت هي القوة العظمى الوحيدة في العالم، مع التأكيد على تراجعها، في ظل إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، التي عطلت، وفق أبو دياب، الكثير من التحالفات الأمريكية، وجعلتها هشة، مشيراً إلى أن كل هذا التخبط الأمريكي لا يعني أن الصين بإمكانها إنتاج القيادة البديلة، وفق تعبيره.

سوريا في موازين "كورونا" لم تكتفِ الصين وروسيا بركوب أمواج أزمة "كورونا" واستثمارها من بوابة المساعدات الطبية للدول الأوروبية وغيرها، فقد سعت بكين وموسكو مؤخراً لجعل هذه الأزمة قاعدة للمطالبة برفع العقوبات المفروضة على أنظمة تدعمها، انطلاقاً من "الواجب الإنساني" العالمي لمكافحة انتشار الفيروس.

وقرأ تركماني في هذه المطالبة استغلالاً روسياً لأزمة "كورونا" لتبرير ملف وقف العقوبات على النظام السوري، معتبراً أن الصين وروسيا لهما مواقف متشابهة من الناحية السياسية فيما يخص الملف السوري.

في حين وصف أبو دياب المطالبة الروسية والصينية بـ"المزايدات السياسية"، موضحاً أن هذه العقوبات هي ليست من الأمم المتحدة، بل هي عقوبات أمريكية وأوروبية، ولذلك ستبقى هذه المطالبة "إنشائية"، ولن يكون لها مفعول عملي وميداني.

ولفت إلى أن هذه المطالبة تهدف أيضاً إلى تبرير عدم إرسال المساعدات الدولية إلى إدلب، ولكي تكون مشاريع الاستجابة الأممية محصورة في النظام السوري.

نشأ الفيروس في ووهان الصينية، وأبلغت منظمة الصحة العالمية عنه في 31 من كانون الأول 2020، وبينما تقول الصين إنها لا تسجل إصابات محلية في الفيروس منذ الأسبوع الماضي، وصل عدد الإصابات حول العالم إلى أكثر من 512 ألف إصابة، بحسب أرقام منظمة الصحة، وتجاوز عدد الإصابات في إيطاليا والولايات المتحدة عدد الإصابات الملته في الصين، بينما تلحقها دول أوروبية بزيادة متسارعة بعدد الحالات كإسبانيا وفرنسا وألمانيا.

# هل يمكن لـ"الإدارة الذاتية" إجراء محاكمات عادلة؟ عناصر تنظيم "الدولة" الأجنبي بانتظار محاكم مدلية في سوريا

أسرى تنظيم الدولة لدى قوات سوريا الديمقراطية شرق سوريا - 21 أيلول 2019 (CBS)



عنب بلدي - خاص

ومن سيطرة تنظيم "الدولة"، مبدئياً شكوكه بمدى قدرة البنية القضائية الحالية على توفير هذه المحاكمات. وأشار، في حديثه لعنب بلدي، إلى أنه سيكون من المهم العمل على إصلاح القضاء وبناءه بشكل شفاف قبل البدء بهذه المحاكمات، حتى تستوفي المعايير الدولية الخاصة بالمحاكمات العادلة، إذ توجد جملة كبيرة من الحقوق والإجراءات والمعايير يجب أن تتوفر في هذه المحاكم.

## الاستفادة من التجارب السابقة

وحول هذه المعايير والإجراءات، أبدى مدير منظمة "العدالة من أجل الحياة" تخوفه، فهو يرى أن "مجلس العدالة الاجتماعية لا يمتلك الحرية في اتخاذ قراراته وإصدار أحكامه، بل يوجد تسلط من قبل جهات عسكرية وأمنية عليه، كما أن القضاة الذين يعملون في المحاكم التابعة للإدارة الذاتية لا يتمتعون بالقدرة على إصدار الأحكام، فضلاً عن أن هذه الأحكام لا تتمتع بالقوة التنفيذية".

من جانبه، عبر مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" عن أمه من أن تتم المحاكمات في حال إنشاء هذه المحكمة بشكل حيادي ونزيه، وأن يُستفاد من التجربة العراقية في مجال محاكمة عناصر التنظيم، وتدارك الانتقادات التي وجهت إليها.

فقد رافق عقد هذه المحاكمات انتقادات متكررة من قبل المنظمات الحقوقية الدولية التي كانت تشكك بحيادية واستقلالية هذه المحاكمات، كما كان يوجد تخوف من عمليات الإعدام التي أجريت بعدها بشكل أساسي.

وأكد الأحمدي في هذا السياق على أهمية الإشارة إلى محاكمة الرئيس العراقي المخلوع، صدام حسين، وأركان نظامه السابق، التي وُصفت بأنها كانت محاكم سياسية بشكل أو بآخر، ولم تتسم بالشفافية المطلوبة، ولا تتوفر فيها كل شروط المحاكمات العادلة وإنما جزء منها.

الدولية فيما يخص الشفافية وغيرها من الأمور.

## معايير المحاكمات العادلة

مدير منظمة "العدالة من أجل الحياة"، جلال الحمد، تحدث لعنب بلدي، عن الشروط الواجب توافرها في هذه المحكمة لضمان إجراء محاكمات عادلة.

وأكد الحمد أن الحق في المحاكمة العادلة منصوص عليه في "الشرعة الدولية لحقوق الإنسان" بشكل خاص، وفي "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" و"العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

وأشار إلى أن السلطة القضائية المشرفة على هذه المحاكمات يجب أن تكون مستقلة، وأن يكون لدى القاضي القدرة على اتخاذ الحكم من دون أي ضغوط تُفرض عليه، وألا يكون لديه أي رأي مسبق في أي قضية تُعرض عليه.

وأضاف أن المحكمة يجب ألا تخضع لغير القانون الذي يجب أن يكون واضحاً، وأن يُتاح للمعتقل معرفة جميع حقوقه، وألا يؤخذ بالمعلومات التي أدلى بها تحت وطأة التعذيب، إلى جانب تمتعه بالحق في الدفاع، والتشاور مع المحامي وهيئة الدفاع، ومناقشة جميع الأدلة والشهود بشكل كامل في أثناء المحاكمة، والطعن بأحكام الدرجة الأولى، مع افتراض براءة المتهم حتى تثبت إدانته، فضلاً عن أن تكون هناك مساواة أمام القانون لجميع المعتقلين.

## إصلاح القضاء

من جانبه، اعتبر مدير منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، بسام الأحمدي، أن ضمان أن تكون هذه المحاكمات عادلة وشفافة وحيادية ومستقلة هو ما يشكل أكبر التحديات التي ستواجه "الإدارة الذاتية"، فنحن لا نتكلم عن بنية قضائية عمرها سنوات بل عن مناطق خارجة من حروب

موجودة على الأراضي السورية، إضافة لتوفر الشهود والفئات المتضررة، التي هي من السوريين بالدرجة الأولى. واعتبرت أن إجراء هذه المحاكمات سيشكل نوعاً من أنواع تطبيق العدالة لأسر الضحايا والمتضررين، ورغم أنه ما من شيء سيعوض الخسارات التي حصلت، تعد رؤية المجرم وهو يُحاكم على ما فعله أمراً مريحاً بشكل عام، وفق تعبيرها.



## ترفض دول أوروبية

### وغربية عدة استعادة

### مواطنيها من عناصر

### تنظيم "الدولة" المعتقلين

### لدن "الإدارة الذاتية"،

### وأفراد عائلاتهم

### المحتجزين في المخيمات

### التي تسيطر عليها

### "الإدارة"، خوفاً من أن

### يشكلوا خطراً أمنياً عليها

### في المدى البعيد، وهو

### ما يثير جدلاً واسعاً وسط

### عدم طرح أي حلول

### للقضية

وعن ضمانات أن تكون المحاكمات عادلة، أشارت علوش إلى أن "الإدارة الذاتية" طرحت مشروع شراكة لكثير من الجهات الدولية، لتكون مشاركة في مرحلة المحاكمات، ولتأخذ دور الرقابة. كما أكدت أن المحاكمات ستكون معلنة ومفتوحة، وأن الإدارة ستلتزم بالمعايير

مقاتلي التنظيم، بمن في ذلك ثلاثة آلاف أجنبي من 50 جنسية.

وترفض دول أوروبية وغربية عدة استعادة مواطنيها من عناصر تنظيم "الدولة" المعتقلين لدى "الإدارة الذاتية"، وأفراد عائلاتهم المحتجزين في المخيمات التي تسيطر عليها "الإدارة"، خوفاً من أن يشكلوا خطراً أمنياً عليها في المدى البعيد، وهو ما يثير جدلاً واسعاً وسط عدم طرح أي حلول للقضية.

## دول تدعم وأخرى تعرقل

منسقة الشؤون الإنسانية والتنمية في "مجلس سوريا الديمقراطية" شمال شرقي سوريا، زوزان علوش، أكدت أن التحدي الأكبر أمام تشكيل هذه المحكمة، رغم وجود تحديات محلية ودولية كثيرة، هو الموقف الدولي وآلية تعامل الدول المعنية مع ملف عناصر تنظيم "الدولة" ككل، إذ إنهم يرفضون تسلمهم من جهة، وإجراء أي محاكمات بحقهم من جهة أخرى.

وفي إجابتها عن أسئلة وجهتها عنب بلدي إلكترونياً، أشارت علوش إلى أنه رغم معارضة بعض الدول لإنشاء هذه المحكمة، أبدت العديد من الجهات الدولية استعدادها وجاهزيتها للدعم، لافتة إلى أنها ستحظى برأي عام عالمي.

وحول سبب الإعلان عن إنشاء المحكمة في هذا التوقيت، أوضحت علوش أن الموضوع ليس وليد اليوم، بل إن العمل عليه جارٍ منذ الإعلان عن إنهاء التنظيم جغرافياً، وقد عُقدت لأجله لقاءات واجتماعات عدة في الداخل السوري وخارجه.

وطالبت بأن يتعامل المجتمع الدولي مع هذا الملف بشكل جدي نظراً لخطورته وتعقيده.

إيجابيات المحاكمة على الأرض السورية وأوضحت أن إجراء محاكمات مقاتلي التنظيم في سوريا وليس في دولهم، له العديد من الإيجابيات، خاصة أن الأدلة

تبدو "الإدارة الذاتية" (الكرديّة) عازمة على إنشاء محكمة خاصة لمقاضاة عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية" الأجنبي، بعد فشل محاولاتها بالضغط على الدول لاستعادة مواطنيها ومحاكمتهم على أراضيها، وذلك رغم ما تواجهه من تحديات قد تقف عائقاً أمام تشكيل هذه المحكمة، واستحقاقات بضرورة أن تكون المحاكمات عادلة وغير منحازة.

ويعمل "مجلس العدالة الاجتماعية"، التابع لـ"الإدارة الذاتية"، حالياً، على تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة عناصر تنظيم "الدولة" الأجنبي، الذين ترفض بلدانهم السماح لهم بالعودة ومحاكمتهم، وفق ما نقله موقع "المونيتور" عن عضو المجلس، المحامي فيصل صبري، في 25 من آذار الحالي.

وقال صبري إن المجلس سيقدم محاكمات علنية لهؤلاء، بما يتوافق مع القوانين الدولية ومواثيق ومعاهدات حقوق الإنسان.

وأشار إلى أن هذه الخطوة تأتي بعد عدم الاستجابة لطلبهم من قبل الدول الأوروبية، بإنشاء محكمة دولية على الأراضي السورية، وإرسال قضاة دوليين لمحاكمتهم.

ولفت صبري إلى أن موعد بدء المحاكمات لم يحدد بعد، مضيفاً أن "الإدارة الذاتية" طالبت الدول الأوروبية والعربية بقبول تسلم مواطنيها الأطفال والأيتام والنساء المقيمين في مخيم "الهول"، لأنهم يشكلون تهديداً في المخيم، الذي تحول إلى بؤرة للإرهاب"، بحسب تعبيره.

وسبقت تصريحات صبري مناشدات من الرئيس المشارك لـ"إدارة الشؤون الخارجية في الإدارة الذاتية"، فنر الكعيط، في 23 من شباط الماضي، للمجتمع الدولي بتقديم الدعم والمشورة القانونية لمحاكمة 12 ألفاً من

## معبر نصيب..

## خلافات على السيطرة وبحث عن مردود مادي غير شرعي

مقاتلون في قوات الأسد في معبر نصيب الحدودي - 6 تموز 2018 (AFP)



لكن الغزوي لا يعتقد أن "الفرقة الرابعة" والأمن العسكري جناحان متصارعان، بل "الخلافة الحقيقي هو بين الفرقة الرابعة ومقاتلي التسويات من بلدة نصيب بريف درعا، الذين يملكون مصالح بالمعبر، وهم محسوبون على الأمن العسكري". ومن وجهة نظر الغزوي، ستجد "الفرقة الرابعة" حلاً للأمر عند تشغيل المعبر، وستتقاسم إيرادات العمليات التجارية المهربة خلاله، وذلك لأن المعبر موجود في منطقة الفصائل المرتبطة بالأمن العسكري، ويمكنها خلق زعزعة مستمرة لـ"الفرقة الرابعة".

## ممر تهريب المخدرات

بعد إغلاق استمر ثلاث سنوات، وتحديداً منذ سيطرة فصائل المعارضة السورية عليه عام 2015، فتحت قوات النظام معبر "نصيب- جابر" الحدودي في تشرين الأول عام 2019، بعد سيطرتها التامة على محافظتي درعا والقنيطرة.

وتوقع النظام ازدهار الحركة التجارية بعد فتح المعبر، وتحسناً ملحوظاً لليرة أمام بقية العملات، لكن ذلك لم ينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد السوري.

وشهد الاقتصاد في سوريا انكماشاً عام 2019، وانخفاضاً حاداً في قيمة الليرة، بتخطيها حاجز الألف لكل دولار الأمريكي.

وزير المالية في "الحكومة السورية المؤقتة"، الدكتور عبد الحكيم المصري، قال لعنب بلدي، إن سيطرة النظام على المعبر شكلية لا فعلية، وإن الهدف من فتح المعبر هو سعي "حزب الله" اللبناني لتهريب المواد المخدرة.

وذلك برأي المصري لأن "حزب الله" هو "أكبر مهرب ومروج للمخدرات"، ويسعى لنقل وتجارة المخدرات للأردن والخليج ومصر، مستغلاً على ذلك بكميات المخدرات التي صودرت على المعبر منذ افتتاحه، وهي تعود للحزب.

"الفرقة الرابعة" للحصول على مردود مادي لتغطية نفقاتها. وكذلك أكد قيادي سابق في "جيش الثورة" (تحفظ على نشر اسمه)، لعنب بلدي، أن الخلافات ومحاولات بسط السيطرة هدفها الحصول على مردود مادي، وأن "الفرقة الرابعة" تبحث عن مصادر مالية لدفع رواتب "عناصر التسوية".

## فصائل "التسوية" في الواجهة

يسعى كل من الأمن العسكري و"الفرقة الرابعة" للحصول على مردود مالي بطرق غير شرعية، عن طريق عمليات التهريب التي تجري داخل المعبر، بحسب الناشط الإعلامي باسل الغزوي.

ولا يقتصر التهريب على السلاح والمخدرات، إنما يشمل الدخان واللحوم والبضائع التي لا يجوز نقلها بين البلدين، حسب القوانين التي تحكم التبادل التجاري.

## خلاف على استثمار المعبر

ظهرت علامات الخلاف بين "الفرقة الرابعة" والأمن العسكري بعدما استقدمت قوات "الفرقة الرابعة" العناصر والعتاد، وتصادمت مع القيادي السابق بـ"جيش اليرموك"، عماد أبو زريق، الذي يمتلك استراحة داخل المعبر، ويستفيد من بيع الدخان والمواد المهربة.

ولـ"أبو زريق" نفوذ واسع في المعبر، بحكم علاقته المباشرة مع الأمن العسكري، بقيادة العميد لؤي العلي، الذي استقطبه ومنحه نفوذاً كونه ابن منطقة نصيب، وقيادياً سابقاً في المعارضة، واستطاع تجنيد مجموعة من العناصر لمصلحة الأمن العسكري من أبناء نصيب، بحسب روايات محلية متطابقة رصدتها عنب بلدي.

ناشط إعلامي من المنطقة الشرقية (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية) قال لعنب بلدي، إن المعبر كان تحت سيطرة الأمن العسكري، ودخلت مؤخرًا

## عنب بلدي - درعا

تتسابق مجموعات في قوات النظام السوري للسيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن، من أجل البحث عن مصدر مالي يغطي نفقات مجموعات "التسوية"، التي يعتبر الأمن العسكري و"الفرقة الرابعة" أكبر مستقطبين لها.

تدخلت "الفرقة الرابعة"، التي يقودها ماهر الأسد، ويدعمها "حزب الله" اللبناني، وأضعة نقاطاً وحواجز على الخط الصادر من الأردن في المعبر، ليبقى الأمن العسكري مسيطراً على الخط الوارد فقط، بعدما كان يشرف على كامل المعبر، وفق ما رصدته عنب بلدي، عبر مراسلها ومصادر متقاطعة في درعا.

والمعبر مغلق في الوقت الراهن من الجهتين السورية والأردنية، بعد تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، كإجراء احترازي في البلديين.

## نقص نظافة وسوء خدمات..

## الجرب يزداد مشاكل النازحين في مخيمات إدلب

## عنب بلدي - إدلب

يقف أحمد الشيخ عاجراً أمام ألم طفليه الصغيرين، بعد أن طرق باب الأطباء دون جدوى، ورائحة النفايات المتراكمة في مخيم "الكرامة" لا تفارق أنفه وتذكّره بمصدر السوس وسبب الجرب. غادرت آلاف العائلات ديارها في ريف إدلب الجنوبي والشرقي ملتزمة الأمن شمالاً، مع اقتراب قوات النظام السوري وحليفته روسيا، لكن ما وجدته كان ازدحاماً وغلاء ونقصاً في الموارد والخيام، فرض على المئات منها الإقامة في مخيمات غير مخدمة. 200 خيمة أقيمت في مخيم "الكرامة" في بلدة الشيخ بحر، في ريف إدلب الشمالي، عانى فيها نحو 50 شخصاً من عضات الجرب وآلامه، من بينهم طفلاً أحمد.

تراكم النفايات في المخيم وحرقتها العشوائيات من قبل الأهالي، مع انعدام الصرف الصحي في المخيم، كانت الأسباب الرئيسية لانتشار الداء، حسبما قال أحمد لعنب بلدي.

## أدوية المواشي للعلاج

طلب سكان مخيم "الكرامة" المعونة من المنظمات الإنسانية الفاعلة في ريف إدلب الشمالي للتخلص من الجرب، وما حصلوا عليه كان "الوعد فقط، دون استجابة على أرض الواقع"، حسبما قال مدير المخيم، هاني الجعبي، لعنب بلدي.

لم يجد أهالي المخيم حلاً سوى استخدام الأدوية المخصصة للمواشي، كما قال الجعبي، إذ أعاق موقع المخيم الجغرافي، وبعده عن مكب النفايات، التخلص بشكل ملائم من نفاياتهم،

التي انتشر على إثرها سوس الجرب حسب رأيه. وأضاف مدير المخيم أن نقص اهتمام الأهالي واعتنائهم بأطفالهم واتباع إرشادات الأطباء أسهم بانتشار الداء أيضاً.

## ما هو داء الجرب

الجرب هو حكة تنجم عن دخول القارمة الجربية (السوس) واستقرارها تحت الجلد، وتسبب عضاتها "رغبة ملحة قوية بالحك، وبشكل خاص ليلاً"، حسبما قال طبيب عام وحدة الصحة النفسية في منظمة "سوريا للإغاثة والتنمية" (SRD)، خالد رمضان.

وأشار رمضان في حديثه لعنب بلدي، إلى أن الجرب "سريع الانتشار والعدوى عن طريق الاتصال الجسدي الوثيق بين أفراد العائلة وطلاب المدارس أو

دور المسنين أو المخيمات والسجون". ورغم غياب الأعداد الدقيقة للمصابين في المخيمات، يعتقد رمضان أن هناك زيادة "كبيرة" في أعدادهم، نتيجة اكتظاظ تجمعات النازحين ونقص التوعية الصحية والخدمات الطبية.

وبرأي الطبيب فإن الحل لاستئصال المرض هو "حملة شاملة لجميع المخيمات والمدارس والأماكن المكتظة بالسكان"، مع تقديم العلاج لجميع أفراد عائلات المرضى، وإن لم تبد عليهم أعراض الجرب، إذ قد يكونون في مرحلة الحضانة.

## أمام "كورونا" تتأجل الحلول

حوّلت المنظمات الإنسانية المختصة بالقطاع الصحي تمويلها المخصص لأنشطة صحية متنوعة نحو جهود مكافحة جائحة "كورونا" (كوفيد-

الرشاوي مصدر رزق أيضاً إلى جانب عمليات التهريب، كمصدر رزق لقوات النظام أو فصائل "التسوية" قرب معبر نصيب، يضطر العابرون إلى دفع الرشاوي للانتقال بين البلديين.

عدي جابر، شاب أردني روى لعنب بلدي ما جرى معه خلال زيارة إلى سوريا، متحدّثاً عن استغلال المتحكمين بالمعبر له.

وصل عدي (26 عاماً) إلى دمشق بعد تجاوزه الحدود الأردنية، واستغرق الطريق ثماني ساعات في الذهاب ومثلها في الإياب، وذلك لأن جيش النظام السوري، على حد وصفه، كان "قاسياً بالتعامل وبأساليب التفتيش"، ما أجبره على دفع رشوة.

قدّر عدي لعنب بلدي الرشاوي التي دُفعت عن ركاب الحافلة التي كان يستقلها، بـ100 دينار أردني (72 ألف ليرة سورية تقريباً)، قسمت على ثمانية حواجز، إضافة للتحقيق مع الركاب في الذهاب.

## كم تبلغ إيرادات المعبر؟

بلغت إيرادات معبر نصيب 9.8 مليارات ليرة مع انتهاء عام 2019، وشهد تراجعاً بحركة نقل البضائع مطلع العام الحالي مقارنة بالسابق. ونشرت جريدة "الوطن" المقربة من النظام السوري تقريراً بينت فيه تراجع حركة نقل البضائع إلى عشر شاحنات يومياً، بعد أن كانت 50 شاحنة بمعدل وسطي نهاية 2019. في حين نشرت وزارة النقل تقريراً بينت فيه أن عدد السيارات الداخلة والخارجة عبر معبر نصيب في العام الماضي 413 ألفاً و138 سيارة بمختلف أنواعها، منها 322 ألفاً دخلت إلى الأراضي السورية. وبلغ إجمالي عدد العائدين من السوريين، وممن كانوا في مخيمات اللجوء 28 ألفاً دخلوا سوريا عبر معبر نصيب.

19)، حسبما ذكر تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، الصادر في 27 من آذار الحالي. وفي حين لم يكن الجرب من الأمراض الأكثر انتشاراً في مخيمات شمال غربي سوريا سابقاً، إلا أن الضغط الذي تعانيه مخيمات النازحين الرسمية والعشوائية، التي استقبلت نحو مليون نازح منذ كانون الأول عام 2019، سبّب نقص الخدمات التي يحصل عليها السكان.

تحتاج المخيمات إلى زيادة مخصصات المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة بشكل "هائل"، حسب وصف التقرير، الذي أشار إلى افتقاد أكثر من 64 ألف شخص سبل التخلص الملائمة من النفايات، واحتياج أكثر من 32 ألفاً لخدمات الصرف الصحي، وأكثر من 108 آلاف لمستلزمات النظافة.

## ناقل محتمل للفيروسات..

## هواجس الأدالبة تضر سوق "الباللة"

استخدمت آزياء "الباللة" لفترة طويلة في مناطق سورية عدة كبديل للأزياء الجديدة، بسبب انخفاض أسعارها وجودتها النسبية، وهو ما يتلاءم مع الدخل المتدني للشريحة الأوسع من السكان.

محل ألبسة مستعملة في مدينة إدلب (عنب بلدي)



للفيروس ودرجة الحرارة والرطوبة التي يتكاثر فيها.

## هل من إجراءات احترازية على المعابر؟

أوضح مدير العلاقات العامة والإعلام لمعبر "باب الهوى"، مازن علوش، لعنب بلدي، أن عمليات إدخال "الباللة" تراجعت مؤخراً إلى الشمال السوري، وباتت معظم البضاعة التي تعبر تركية المصدر.

ويتخذ المعبر إجراءات سلامة صارمة، بحسب علوش، إذ يُفحص الوافدون من قبل المكتب الطبي، لكن عشرات الشاحنات التجارية والإغاثية تدخل يوميًا، وليس بمقدور المعبر إخضاعها للتعقيم كاملة.

ولم تسجل إصابات بـ"كورونا" في المنطقة بعد، ونفى وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، الطبيب مرام الشيخ، في حديث سابق لعنب بلدي، الإشاعات التي انتشرت حول وجود إصابات، مؤكداً أنها إنفلونزا موسمية.

وتتخذ السلطات في المنطقة إجراءات احترازية عدة، في مسعى لتجنب "كارثة وشيكة" تتخوف منها وزارة الصحة والأهالي، وتحذر منها منظمات دولية.

صاحب المحل مصاباً بـ"كورونا". ومع انتقال الفكرة ذاتها إلى قسم كبير من السكان، تقلص الطلب على ألبسة "الباللة"، حسب نورا برجس، وهي صاحبة محل ألبسة مستعملة في مدينة سمرمد شمال إدلب.

فبعد الإقبال الكبير الذي كان يشهده متجرها في السابق، بسبب جودة الألبسة ذات المصدر الأوروبي وتنوعها، تناقص عدد الزبائن بشكل كبير، وفق ما أكدته لعنب بلدي.

ورغم عمليات الكي والتعقيم والفرز لكل دفعة ألبسة تأتيها إلى المتجر، تتخوف من التعامل مع "الباللة"، لأن قسماً كبيراً منها قادم من الصين ودول أخرى ينتشر فيها الفيروس"، وفق تعبيرها.

نائب مدير الصحة في مدينة إدلب، الطبيب مصطفى عيدو، أكد لعنب بلدي، ضرورة وجود هذه المخاوف لدى الأهالي، وأحقيتها.

وقال عيدو إن "كورونا" خارج الخلية الحية له عمر محدود، يبدأ من ساعات حتى ثمانية أيام كحد أقصى، واحتمال نقل الفيروس عن طريق الألبسة المستعملة خلال هذه الفترة وارد جداً، خاصة إذا لم تخضع الملابس للتعقيم، وذلك يعود إلى طبيعة الوسيلة الناقلة

## ريف إدلب - شادية التمتع

تُنقل ألبسة "الباللة" الواصلة إلى محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، من أوروبا عبر تركيا، لتعرض في محلات مخصصة، نشطت بعد تدهور الوضع الاقتصادي للأهالي، خلال الأعوام الماضية. آلاف الكيلومترات تقطعها هذه الألبسة من منشئها إلى مراكز البيع، تعرّضها لتكون حاملاً ينقل فيروس "كورونا" المستجد" (كوفيد-19)، وهو ما يتخوف منه الأهالي، وينعكس بالتالي على شرائها.

## بضاعة مستوردة.. هل تنقل "كورونا"؟

تتخوف راما الشيخ، وهي نازحة من بلدة كفرنبودة جنوبي إدلب، إلى مخيم كفر عروق شمالها، من احتمال انتقال الفيروس عبر الألبسة المستعملة إلى عائلتها، رغم حملات التوعية التي أجريت في المخيمات من قبل مديرية الصحة والمنظمات.

فرغم أن الفيروس لا يعيش على الأقمشة طويلاً، وفق حملات التوعية التي تابعتها راما، يتملكها الخوف من شراء ألبسة "الباللة"، فربما يكون

## أصحاب المهن الحرة

## يكسرون إجراءات "كورونا" في حمص

"إذا لم أعمل سأموت من الجوع وليس من كورونا"، بهذه العبارة رد يوسف نجار، الذي يعمل طلاقاً في مدينة تبيسة بريف حمص، على إجراءات دكومة النظام السوري، لمنع انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، التي فرضت حظر تجول جزئي في كل المناطق الخاضعة لسيطرتها.

## حمص - عروة المنذر

اتخذت الحكومة، الأسبوع الماضي، عدة إجراءات احترازية لمنع تفشي الفيروس، منها إغلاق المطاعم والمقاهي والأسواق، باستثناء محلات بيع الأغذية، وإيقاف المواصلات والتنقل العام والخاص بين المدن والأرياف، إلى جانب فرض حظر تجول جزئي من الساعة السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً.

وتأتي هذه الإجراءات بعدما وصل عدد حالات الإصابة إلى خمس، بحسب ما أعلنته وزارة الصحة، الأربعاء الماضي.

وكان لهذه الإجراءات آثار سلبية على كثير من المواطنين أصحاب الأعمال والمهن الحرة، بسبب توقفها كلياً أو جزئياً، إذ توفر هذه المهن الدخل الوحيد الذي يعتاشون منه.

## منازل تتحول إلى صالونات دلاقة

في ظل تشديد وزارة الداخلية لتطبيق الإجراءات، لجأ بعض أصحاب المهن لنقل أعمالهم إلى منازلهم بعيداً

عن أعين دوريات الشرطة والأمن التي تتجول في المناطق. ومن هؤلاء الحلاق يوسف، الذي أعرب عن أمله في إمكانية الجلوس بالنزل وعدم الاحتلاط مع أحد وعزل نفسه واتخاذ إجراءات الوقاية هو وعائلته، لكن عدم وجود دخل آخر غير الذي يحصل عليه من مهنة الحلاقة، دفعه إلى العمل من منزله.

"الوضع المادي لا يسمح أبداً بالجلوس دون عمل، فلدي أربعة أولاد يجب علي تأمين معيشتهم"، يقول يوسف، وهو ما دفعه إلى نقل صالون الحلاقة إلى إحدى غرف المنزل، واستقبال الزبائن عبر الحجز بالهاتف من أجل عدم الازدحام، مشيراً إلى أن بعض الحلاقين الذين لا يستطيعون العمل في منزلهم، يذهبون إلى منزل الزبون.

ولم تتغير أجرة الحلاقة بين المحل والمنزل، إذ يتقاضى عن الحلاقة للزبون 700 ليرة سورية (يقدر سعر صرف الدولار بـ1300 ليرة تقريباً). أما مصلح الدرجات النارية في تلبسة عماد، الملقب بـ"أبو ناصح"، فاضطر عقب الإجراءات إلى نقل كامل عدة

العمل إلى مستودع منزله، فهو يريد المحافظة على دخله، كما أن أصحاب الآليات مضطرون لإصلاحها، لأنها وسيلة النقل الوحيدة في المنطقة. وأشار "أبو ناصح" إلى ارتفاع أسعار قطع الغيار، بسبب إغلاق المحلات التي تباعها، وتراجع سعر الليرة أمام الدولار، إذ يبلغ سعر قطع الغيار لدراجة من نوع "بارت 125" (بسطون وسكمان) 6700 ليرة سورية، في حين تبلغ تكلفة الصيانة الكاملة لرأس المحرك 2500 ليرة سورية.

## الفقر يكسر الحجر الصحي

ولاقت إجراءات النظام السوري ردود فعل على مواقع التواصل الاجتماعي، بين من يراها ضرورية ووقائية لمنع تفشي الفيروس، وبين من اعتبرها زيادة معاناة لبعض السوريين، لأن الحكومة لا تملك أدنى المقومات من أجل تطبيق المواطن الحجر الصحي مثل بقية الدول المتقدمة، كتقديم دعم مادي لأصحاب الأعمال الحرة الذين توقفت أعمالهم.

كما استنزفت سنوات الحرب الماضية مدخرات السوريين، وحولت 80% منهم إلى خط الفقر، وفق تقرير صادر عن الأمم المتحدة في آذار 2019، ويحتاج 11.7 مليون سوري إلى شكل من أشكال المساعدة، بما في ذلك الغذاء والرعاية الصحية والمأوى. كل ذلك يمنع كثيراً من السوريين من إغلاق محلاتهم التجارية التي يعتاشون منها، فكل يوم إغلاق يقابله تراجع بمستوى معيشة الأسرة، خاصة مع زيادة المصاريف على المعقمات ومواد التنظيف التي ارتفعت أسعارها إلى الضعف تقريباً، إلى جانب زيادة في أسعار السلع الغذائية بنحو 30% بحسب ما رصدته عنب بلدي.

ولم يصدر أي تصريح رسمي حول إمكانية مساعدة أصحاب المهن والأعمال الحرة الذين توقفت أعمالهم، إلا أن حاكم مصرف سوريا المركزي السابق، دريد درغام، اقترح منح تعويض شهري لمن فقد عمله في سوريا، بقيمة 50 ألف ليرة لأصحاب العمل المسجلين في التأمينات الاجتماعية، والذين توقف عملهم، لكن دون رد من الحكومة على الاقتراح.



استنزفت سنوات الحرب الماضية مدخرات السوريين، وحولت 80% منهم إلى خط الفقر، وفق تقرير صادر عن الأمم المتحدة في آذار 2019، ويحتاج 11.7 مليون سوري إلى شكل من أشكال المساعدة، بما في ذلك الغذاء والرعاية الصحية والمأوى

## بنى تدتية ضعيفة ونقص بالمساعدات شرق الفرات في مواجهة "كورونا"

لا تعلم ورود محمد من مدينة الرقة إذا حصلت إصابات بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) أو اشتباه بحالات مرضية في مدينتها، إذ إن أجهزة الفحوص المخبرية للكشف عن الفيروس غير متوفرة، والأهالي يتداولون كثيراً من الإشاعات. لكن ورود تحدث لعنب بلدي عن التزامها، كما الكثير من أهالي المنطقة، بالبقاء بالمنزل في أوقات الحظر المفروض، مشيرة إلى خلو الأسواق والشوارع الرئيسية من العارة باستثناء بعض التجمعات في عدد من الأحياء الشعبية.

حملة التعقيم والتنظيف الذي شهدتها مدينة الرقة لمكافحة فيروس "كورونا" - 24 شباط 2020 (صفحة الرقة تدير بصمت على فيس بوك)



الأمر على توفر ميزان لفحص درجة حرارة الأشخاص على أبواب المشافي والمؤسسات، رغم أن درجة الحرارة قد تكون عرضاً مرضياً أو تشخيصاً لأمراض أخرى غير الإصابة بـ"كورونا".

### ما وضع المخيمات؟

تضم مناطق شمال شرقي سوريا نحو مليون و27 ألفاً من النازحين، يتوزعون على عدد من المخيمات، أبرزها مخيم "الهلل" الذي يوجد فيه أكثر من 69 ألفاً.

وتعاني هذه المخيمات، إلى جانب اكتظاظها الشديد، من ظروف إنسانية ومعيشية سيئة، ما يجعل تطبيق الإجراءات الوقائية للحماية من الفيروس فيها أمراً صعباً، الأمر الذي يزيد من فرص انتشاره.

وحول إجراءات الحماية في المخيمات، قال الرئيس المشترك لـ"هيئة الصحة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، جوان مصطفى، في تصريحات لوكالة "فرانس برس"، إنه "منع الدخول والخروج من هذه المخيمات إلا في الحالات الضرورية".

وأضاف أنه في حال تفشي الفيروس "ستخصص خيمة كبيرة للحجر الصحي في كل مخيم، وما عدا ذلك لا إمكانية لدينا".

وكانت "لجنة الإنقاذ الدولية" حذرت في بيان لها من أنه، "مع عدم تمكن الأمم المتحدة من توفير الإمدادات الطبية عبر الحدود، فإن قدرة العديد من المنظمات الإنسانية على تلبية حاجات الرعاية الصحية لمن هم في المخيمات، كالهول مثلاً، مهددة أساساً".

وفي كانون الثاني الماضي، استعدت الأمم المتحدة، بضغط روسي، معبر "اليعربية" شمال شرقي سوريا من المعابر المفوض لها إيصال المساعدات دون الرجوع إلى حكومة النظام السوري، إلى جانب معبر "الرمثا" مع الأردن، بينما أبقى على معبري "باب الهوى" و"باب السلامة" الحدوديين مع تركيا.

### مخاوف من قطع المياه المتكرر

يعاني سكان مناطق شمال شرقي سوريا من انقطاع إمدادات المياه بشكل متكرر، ما يزيد من مخاطر الإصابة بفيروس "كورونا"، وفق ما أكدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف).

وقبل أيام أوقفت محطة مياه "علوك"، الواقعة قرب مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا، ضخ المياه للمرة الثانية خلال شهر، إلى نحو 460 ألف نسمة من أهالي مدينتي الحسكة وتل تمر، ومخيمي "الهول" و"العريشة".

وحذرت المنظمة في بيان لها من تداعيات ذلك قاتلة، إن "انقطاع إمدادات المياه خلال الجهود الحالية للحد من انتشار مرض فيروس كورونا يعرض الأطفال والأسر لخطر غير مقبول، إذ إن غسل اليدين بالصابون أمر بالغ الأهمية في مكافحة المرض". وأشارت إلى أن الحصول على مياه آمنة وموثوقة أمر ضروري لضمان عدم إصابة الأطفال والأسر في المنطقة بالأمراض، مضيفة، "تنقذ المياه النظيفة وغسل اليدين الأرواح".

فضلاً عن أن "هيئة الصحة" لدى الإدارة الذاتية لم تتعاون مع "وزارة الصحة" التابعة للنظام لدرء خطر "كورونا" مع أنهم يعملون بمناطق واحدة كالحسكة والقامشلي.

وتحدث الدكتور فراس الفهد عن مبادرات فردية قامت بها مشاف خاصة في الرقة تمثلت بإعلانها استقبال الحالات المرضية بشكل مجاني، إضافة إلى تطوع عدد من الأطباء بمدينة الطبقة من ذوي الاختصاصات المختلفة باستقبال مجاني لجميع المرضى.

### ظلية أزمة في الرقة.. ولكن

الإعلامي في مجلس الرقة المدني أسامة الخلف، أكد إعلان المجلس، منذ مطلع آذار الحالي، عن تشكيل خلية أزمة لمواجهة خطر فيروس "كورونا" وتجهيز أسباب انتشاره.

وقد عملت "لجنة الصحة" على تجهيز مركز للحجر الصحي الوقائي كخطوة أولى، إلى جانب تأهيل كوادر صحية وطبية في مدينة الرقة وريفها.

وكخطوة ثانية، عملت على رش المواد الطبية الكيماوية على الأسطح الخارجية في الأماكن العامة والمدارس والمؤسسات والجماعات.

وفي المرحلة الثالثة، أعلنت "الإدارة الذاتية" فرض حظر التجول وإغلاق المؤسسات والأسواق والمعابر، وتخصيص أرقام للطوارئ، وتوزيع كاميرات وقفازات على العاملين في ورش التعقيم والنظافة والصحة والإطفاء.

كما عملت عدد من منظمات المجتمع المدني الفاعلة في الرقة كفريق "صناع المستقبل" على نشر حملات إعلامية ورسم جداريات بهدف زيادة وعي الأهالي حول أهمية الالتزام بالبقاء في بيوتهم، وتوضيح خطورة المرض.

لكن



### أغلبية المعقّمات

المستخدمة لا تحتوي

على المواد الكيماوية

الناجعة، فالمادة

الدوائية المستعملة

فيها هي من مشتقات

الكلور المخفف ومواد

مكافحة بيوض

الحشرات.

الإجراءات المتخذة تبدو محدودة التأثير في ظل افتقار مناطق شمال شرقي سوريا للمعدات الوقائية الطبية الحديثة.

إذ أوضح أسامة أن أغلبية المعقّمات المستخدمة لا تحتوي على المواد الكيماوية الناجعة، فالمادة الدوائية المستعملة فيها هي من مشتقات الكلور المخفف ومواد مكافحة بيوض الحشرات.

كما يغيب مختبر طبي دقيق لكشف الإصابات بالمرض، ويقتصر

قسم التعامل معها إلى ثلاث مراحل، الأولى تضم حالات الاشتباه بوجود المرض لمن تظهر عليهم أعراض خفيفة، إذ يجري التعامل معهم بالحجر المنزلي مع المراقبة الشديدة وإجراء التحاليل لهم باستمرار.

وفي المرحلة الثانية يوضع المرضى في مراكز الحجر الصحي، حيث يتوفر لهم الحصول على الأوكسجين، والعناية الطبية الدقيقة، وإجراء التحاليل.

أما في المرحلة الثالثة التي تضم الحالات الصعبة من المرض، فيوضع المرضى بشكل فوري في مراكز العناية المشددة.

ولفت فرحان إلى توفير تسعة مراكز حجر صحي موزعة على كامل مناطق شمال شرقي سوريا، وخطة لتجهيز 100 سرير عناية مشددة في كل مدينة، إلى جانب مراكز التدخل الدولي.

كما شكّلت "غرفة عمليات" مكونة من المؤسسات الصحية والبلديات ستكون جاهزة على مدار الساعة، وقد تم تدريب عناصرها على كيفية التعامل مع لباس المرضى، وتحديد أماكن خاصة للتخلص من الفضلات، وفقاً لفرحان.

### ضعف البنى التحتية

الدكتور فراس ممدوح الفهد، رئيس منظمة "صناع الأمل" الإنسانية، اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن البنية التحتية في مناطق شمال شرقي سوريا ليست مجهزة كما يجب لاستقبال عدد كبير من حالات الإصابة بـ"كورونا" في حال انتشار الفيروس.

وأشار إلى أن الإجراءات الوقائية المتخذة رغم أهميتها تبقى غير كافية، في ظل ضعف المرافق الطبية والمشافي العامة، ومحدودية غرف العناية المشددة، وندرة أجهزة التنفس الصناعي، التي تعد العامل الأول بشفاء مرضى "كورونا" كون الفيروس يهاجم الجهاز التنفسي. وأضاف أنه بناء على ذلك فإن الوضع سيكون كارثياً جداً في حال تفشي الفيروس، خاصة أن المنظمات الدولية، لا سيما الطبية منها، لم تقدم حتى الآن إسهامات في الوقاية من الفيروس، ولم توفر أجهزة طبية للمشافي العامة.

سيطرته بدءاً من الساعة السادسة من صباح الاثنين 23 من آذار الحالي، لمدة 15 يوماً قابلة للتديد، ومنعت الحركة والتنقل بين المدن الرئيسية و"الإدارات الذاتية والمدنية"، كما أغلقت الأماكن العامة من مطاعم ومقاه وبازارات وحدائق عامة وعيادات طبية خاصة وصلات الأفراح وخيم العزاء، إضافة لقيام المجالس المحلية التابعة للإدارة بحملات رش وتعقيم للشوارع والمؤسسات.

الصحفي عز الدين صالح، من مدينة القامشلي، أشار إلى أن أهالي المدينة لا يخرجون من منازلهم سوى في الحالات الطارئة ولشراء المواد الأساسية، كما أن جميع محلات بيع المواد الغذائية تغلق عند الساعة السادسة مساء لتصبح الشوارع شبه مقفرة وخالية من السكان.

ولفت الصحفي، في حديثه لعنب بلدي، إلى انتشار القوى الأمنية والفرق الصحية بكثافة في جميع المناطق، وقيام "لجان الصحة" بحملات تعقيم للشوارع والمراكز العامة.

لكن عز الدين أكد في الوقت نفسه افتقار المنطقة للتجهيزات الطبية الأساسية والأدوية لعلاج المصابين، فضلاً عن غلاء أسعار المعقّمات والكامات، إذ وصل سعر علبة الكامات إلى نحو تسعة دولارات.

### الهلل الأحمر الكردي متأهب

تحدث الإداري وعضو لجنة التعامل مع "كورونا"، فرحان علي سليمان، حول الإجراءات الطبية الاحترازية التي اتخذها الهلال الأحمر الكردي، لمواجهة انتشار فيروس "كورونا" في مناطق شمال شرقي سوريا.

وأوضح لعنب بلدي أنه تم تجهيز 13 سيارة إسعاف خاصة، موزعة على كامل منطقة الحسكة، مع كادر مدرب بالتعاون مع "اتحاد الأطباء" لدى "الإدارة الذاتية"، منها ثلاث سيارات مزودة بأجهزة حديثة للحالات الصعبة، لافتاً إلى أنها ستبقى متأهبة على مدار 24 ساعة.

وأضاف أنه تم تجهيز سبعة مراكز صحية لاستقبال الحالات المرضية، التي

### عنب بلدي - نينار خليفة

تعتبر ورود محمد أن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها "الإدارة الذاتية" (الكردي) ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة، من تعقيم للشوارع والمؤسسات، وتوزيع المنشورات التوعوية، وفرض غرامات مالية على المخالفين، جيدة نسبياً مقارنة بالإمكانات المتوفرة، لكنها تشتكي من ارتفاع أسعار الكامات والمعقّمات في ظل استغلال بعض الصيادلة الطلب عليها، وعدم وجود ضوابط واضحة على الأسعار من قبل الجهات المعنية.

وقد لحقت مناطق شمال شرقي سوريا بركب المناطق المتأهبة لمواجهة فيروس "كورونا المستجد"، مع اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية، في ظل تحديات كبيرة تواجهها، وتحذيرات محلية وأمنية من صعوبة احتواء تفشي الفيروس، بسبب هشاشة القطاع الصحي، وضعف المساعدات المقدمة، وتكرار انقطاع إمدادات المياه، إلى جانب حساسية وضع المخيمات الموجودة هناك، وتعذر تطبيق إجراءات التباعد المجتمعي فيها.

### إجراءات وقائية ومناشدات للدعم

وكان الرئيس المشترك لـ"هيئة الصحة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، جوان مصطفى، كشف عن عدم امتلاك الهيئة جهاز "PCR" لفحص الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس "كورونا". ولفت إلى وجود مركز واحد فقط يحتوي هذا الجهاز، وهو موجود في دمشق، مشيراً إلى أنهم يعانون من إرسال العينات إلى مناطق النظام السوري.

من جهتها، أعلنت "هيئة الصحة" في نداء عاجل لها، عن افتقارها إلى "المعدات والأدوية الأساسية لعلاج المصابين، بما في ذلك أجهزة التنفس والاحتواء الأولي للمرض، إلى جانب حاجتها الماسة إلى الأدوات الوقائية والمواد المعقمة".

واتخذت "الإدارة الذاتية" مجموعة من الإجراءات للتصدي لـ"كورونا"، إذ فرضت حظراً للتجول في جميع مناطق

# أسعار مستلزمات الوقاية من "كورونا" في ثلاث مناطق سيطرة في سوريا

"ترافق إعلان وزارة الصحة في حكومة النظام السوري عن أولى حالات الإصابة بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد - 19)، في 22 من آذار الحالي، مع ارتفاع بأسعار المستلزمات والمواد الصحية، ولا سيما الكمامات والقفازات والمعقمات الكحولية ورغم عدم تسجيل إصابات أخرى في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، ولا في مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا، إلا أن التحذيرات المتكررة التي أطلقها مسؤولو الصحة حول مخاطر انتشار الفيروس في مناطق التجمعات والمخيمات وانتقاله عبر مناطق السيطرة سببت غلاء المواد الوقائية في أنحاء سوريا

مقارنة ارتفاع أسعار المواد الوقائية ما بين الأول من آذار وحتى 28 آذار 2020 باليرة السورية

سر صرف الدولار يقابل 1300 ليرة سورية



من 10 إلى 800  
زيادة 80 ضعفًا

من 10 إلى 100  
زيادة 10 أضعاف

من 30 إلى 280  
زيادة 9.3 ضعف



الكمامات

من 10 إلى 200  
زيادة 20 ضعفًا

من 10 إلى 80  
زيادة 8 أضعاف

من 25 إلى 200  
زيادة 8 أضعاف



القفازات الطبية

من 200 إلى 800  
زيادة 4 أضعاف

من 100 إلى 500  
زيادة 5 أضعاف

من 200 إلى 3000  
زيادة ما بين 3.75  
12 ضعفًا



المعقمات الكحولية

النظام السوري

المعارضة السورية

الإدارة الذاتية



# سوريا.. فشل رهانات الطائفية والبروت عن مربعات تفاهم جديد



أسامة أغي

تردد دوائر القرار الدولي تصريحات تتعلق بمآل الصراع في سوريا، وتلخصه بعبارة واحدة تقول: "لا حسم عسكري في الصراع السوري، والحل سياسي". هذه التصريحات، تكشف عن إرادة دولية تقودها الولايات المتحدة، تريد منها إفهام الأطراف المساندة للنظام أو للمعارضة، أن لا حل للصراع السوري خارج محتوى القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن في 18 من كانون الأول 2015.

التأكيد الغربي على هذا الحل، يلغي فعلياً مساحة انتصار النظام السوري عسكرياً بشكل نهائي، وهو تأكيد يدرك الروس والنظام، أنه ذهب إلى مربع جنيف، لتنفيذ محتوى القرار الأممي المذكور. وقد ظهر ذلك علناً، من خلال مجموعة أصدقاء سوريا المصغرة، عبر رفضها تمويل إعادة الإعمار، أو رفع العقوبات الاقتصادية عن النظام.

هذا المحتوى من الفهم الدولي يفترض استجابة داخلية سورية

له، هذه الاستجابة لا تتعلق بالنظام السوري لوحده، بل بأطراف الصراع الداخلي. هذا الصراع، الذي بدأ بصورة سلمية بمحتوى وطني ديمقراطي، تم اختطافه لمصلحة أجناس سياسية، ذات محتوى طائفي، بصورة أو بأخرى، فتحوّل الثورة إلى مربع غير صحيح، وهو تصوير هذه الثورة، باعتبارها ذات بعد طائفي سني، ثارت ضد طغيان حكم طائفي. هذه الحالة التي دفع إليها النظام بوحشيته الأمنية، كان المقصود منها، دفع جهات انخرطت في الثورة إلى الاحتكام لصراع طائفي في البلاد، ما يجبر الطائفة العلوية، التي تعتبر حاضنة النظام الأولى، على الالتفاف حوله، والانجرار خلف معركته، وهو أمر أفقد هذه الطائفة بوصلتها الوطنية، دون أن تدرك أنها تخوض صراعاً دموياً، لا يخدم مصالحها الاستراتيجية كمكون من المكونات السورية.

هذا حدث أيضاً، لدى طرف الثورة بعد تسليحها ونهوض فصائل إسلامية، ترفع شعارات دينية، لا علاقة لها بمحتوى ثورة السوريين السلمية. فمن يتذكر مظاهرات حماة وحمص ودير الزور وداريا وغيرها، لا بد أنه يتذكر، كيف كان الشباب الذين يحملون الورد وأغصان الزيتون، يتقدمون صفوفها، فيصير بإمكانه الجزم، بأن هذه الثورة كانت ذات محتوى يدعو للحريات والكرامة والديمقراطية.

لهذا يبدو أن التسليح، الذي اتجهت إليه قوى داخلية ذات مصلحة به، لم

يكن يخدم الثورة، بل يخدم تحويل الصراع إلى مستوى غير وطني، أي إظهار الصراع وكأنه طائفي، وبمعنى آخر، يتم فيه تصوير هذا الصراع بين أكثرية سنية وأقلية علوية، وهذا غير صحيح. لأن الصراع هو بين نظام مستبد فاسد، وشعب فجر ثورة سلمية لإزالة الاستبداد.

هذا هو مفصل تعمق الصراع الذي عمل عليه النظام، وهو يعني ببساطة تغريب مكون من المكونات الوطنية، ودفعه إلى عتبة صراع لا يخدمه بتاتاً، وعدم خدمته يتعلق باعتبار هذا المكون هو أقلية، لن تستطيع مدى الدهر حكم مكون آخر، يشكل الأكثرية. ولكن أيضاً إن ترسيخ مفهوم أقلية وأكثرية طائفية، لا يخدم مطلقاً مبدأ المواطنة، وتكافؤ الفرص، الذي طرحته الثورة السلمية السورية.

هذه الرؤية، وأمام ما انزلت إليه البلاد، من فقد للقرار الوطني السوري المستقل، لمصلحة قوى دولية، وما تعرض له من تحديات خطيرة على المستويات كلها، الاقتصادية والاجتماعية، والصحية، والتعليمية...، يتطلب من المكونات السورية، عبر نخبها ذات الاتجاه الوطني المستقل، ممن لم يخرطوا بلعبة الصراع الطائفي، أو الدعوة لاستمرار هذا الصراع، إيجاد مربعات تفاهم جديد، خارج طائفية الصراع، وخارج الاستبداد المقيت، الذي يفرضه النظام، والذي هو سبب معاناة كل السوريين دون استثناء، في كل مكوناتهم الدينية

والطائفية والإثنية. هذه الرؤية ينبغي أن تجد لها مربعات تفاهم جديد بين المكونات السورية، وحين نقول تفاهماً جديداً، فنحن لا نقصد تفاهماً ذا صيغة محاصصة طائفية أو إثنية أو دينية، بل نقصد مربع تفاهم وطني، على قاعدة عقد اجتماعي يخدم الإنسان السوري، بغض النظر عن دينه وقوميته وطائفته.

إن تحرير المكونات السورية المختلفة من اغلاقها الذاتي، ومن خوفها من بقية المكونات، لا يمكن أن يتم وفق عقد محاصصة طائفية، أو إثنية، بل عبر عقد اجتماعي، تشكل المواطنة المتساوية الحقوق والواجبات جوهره. وهذا يمكن التوصل إليه من خلال إيجاد تفاهات مستقلة بين المكونات السورية بعيداً عن تدخل قوى النظام أو المعارضة بصيغتها غير الشاملة وطنياً، وبعيداً عن أي تدخل إقليمي أو دولي.

إن خلق مناخ للتفاهات الوطنية، يتطلب لقاءات بين النخب السورية خارج أسوار شكل الصراع الحالي، الذي دمّر كل ركائز التفاهات الوطنية، وأطلق عنان قوى ما قبل وطنية، تريد استثمار الصراع السوري لمصالحها الضيقة، دون اكتراث بحجم الدم السوري المراق، في صراع اختار النظام جوهره، وشكله، ودفع بالجميع إلى حلباته. خلق مناخ للتفاهات، يعني تأكيد الانتماء الوطني لدى كل المكونات، وهذا يفترض بذل جهود ملموسة،

تتركز على بيان ضرورة وقف الصراع السوري الداخلي، والعمل على بناء أسس ثقة متبادلة بين المكونات جميعها، هذه الثقة، يمكن البدء بها، من خلال ميثاق شرف وطني، يتبّت القبول بمصالحة وطنية سورية شاملة من قبل كل المكونات السورية، من خلال تنفيذ القرار الدولي رقم 2254، واعتماد مبدأ العدالة الانتقالية، بحيث تتم عملية محاكمة كل الضالعين بالدم السوري، و كل من نهب وخرّب الاقتصاد الوطني، واعتدى على الأملاك العامة والخاصة، ومن قام بانتهاكات حقوق الإنسان، وارتكب جرائم حرب.

ميثاق الشرف بين السوريين، هو خطوة في اتجاه نزع التمثيل من يد القوى المتصارعة، التي تعيش على استمرار هذا الصراع، على حساب دم كل المكونات السورية، فهل تذهب هذه المكونات إلى التلاقي على أرضية عقد اجتماعي وطني جديد، أم أنها ستبقى في مربع سلبيتها، وبالتالي تكون قد أسهمت في ترسيخ الانقسام الوطني، لمصلحة القوى ما قبل الوطنية؟ سؤال بحاجة إلى إجابة عملية، تتمثل بضرورة خلق مرجعية وطنية سورية، تمثل كل أطراف المكونات الوطنية، ذات المنحى المستقل عن قوى الصراع الحالية، وهذا يتم من خلال اجتماعات لها أو مؤتمر وطني يجمعها، خارج إطار قوى الصراع المستفيدة من استمرار المهلكة السورية.

## "كورونا" الروسي



إبراهيم العلوش

بخطاباته في الجامعة العربية عن سباق السيارات القديمة والجديدة. شويغو في زيارته المفاجئة للمستعمرة السورية، في 23 من آذار الحالي، كان يحاول الإعداد لحملة جديدة ضد الشمال السوري، بحجة محاربة الإرهاب، ولأسباب روسية قد تخرج الرئيس الروسي من حرجه الذي أوقف خطته بالبقاء في الحكم إلى الأبد، خاصة أن الإيرانيين متحمسون للحملة في ظرفهم الجديدة التي جعلت منهم أداة لحرب فيروسية ضد السوريين، فبمجرد أن تذكر كلمة إيراني أمام أي سوري فإنه سيفرّ حتماً بسبب فيروس "كورونا"، الذي صارت إيران وكيالته في الشرق الأوسط، وقد نالت هذه الوكالة من الخبراء الصينيين المعشعشين في قم، بالإضافة إلى وكالتها الدائمة كحاملة للشعلة الحروب الطائفية في المنطقة.

بتاريخ العاشر من آذار الحالي، وفي أثناء انعقاد مجلس الدوما الروسي، اقترحت رائدة الفضاء فالنتينا تيرشكوكا (83 عاماً) تصفير الفترات الرئاسية للرئيس بوتين التي ابتدأت عام 2000، خاصة أن الرئيس ينهي فترته الأخيرة في الحكم حسب الدستور عام 2024، وذلك بعد تصفير سابق تحايل فيه بوتين بتسلم منصب

رئيس الوزراء، تفاجأ الجميع من هذا القرار المخابراتي الذي أعلنته النائبة تيرشكوكا وأقرّوا الاقتراح بذهول يشبه ذهول السوريين عند إقرار تغيير الدستور السوري دستورياً بعمر بشار الأسد حصراً في عام 2000، واستند المقترح، الذي تقدم به حينها بعض أعضاء مجلس الشعب السوري، إلى فتوى من فتاوى ابن تيمية، كسبب موجب لتغيير الدستور في دولة الأسد التي تدعي العلمانية.

حدد البرلمان الروسي بعد اقتراح النائبة تيرشكوكا موعد الاستفتاء الدستوري لتصفير فترات حكم بوتين في 22 من نيسان المقبل، ولكن فيروس "كورونا" جاء بشكل مفاجئ وخرّب الإجراءات "الديمقراطية" الدستورية التي تزفّ بوتين كحاكم أبدي لروسيا، ومن هنا انطلقت وسائل الإعلام الروسية بحملتها الشرسة ضد الغرب بأنه هو من صنع الفيروس، ومن نشره لأسباب سياسية، ليعرقل نهضة روسيا والصين، وليخرّب عملية إعادة التدوير لنظام الأسد!

وهكذا بدأت روسيا بنشر حملتها الإعلامية التي تسبق كل هجوم على المدن السورية وخاصة في الشمال، وادعت بأن طائرات بلا

طيار قصفت مستعمرة حميميم الروسية، ومثل كل مرة، قالت إن الرادارات الروسية المتطورة لم تستطع رصدها لأنها مصنوعة من الخشب! فهذا هو السبب المباشر لعمليات النهج التي قامت بها الطائرات الروسية لأكثر من مليون إنسان، إذ لا يهتمون حتى بإعادة صياغة السبب، فـ"الكليشيات" الجاهزة تريح البال في إعلام الدول المستبدة، وفي تبرير نزوات الأقوياء ضد الفقراء والضعفاء من الناس!

ولكن فيروس "كورونا" كان غير أنه بالادعاءات الروسية، وأثار الرعب بين أوساط الشعب الروسي، ولم يعد بوتين قادراً على إسكات الناس والإعلام العالمي حتى 22 من نيسان المقبل، موعد إجراء الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وقد اضطر أخيراً لإيقاف الطيران الدولي وإغلاق المطاعم والمقاهي والدخول بالحجر الصحي، مودعاً حيلته الدستورية التي نضجت وكادت أن تصبح حقيقة قانونية لولا المؤامرة الغربية ضد بوتين التي زرعت "كورونا" في دربه. وقد علّق أحد الإعلاميين الروس بأنه لو غوّط كلب أمام الكرملين لخرج الناطق الرسمي قائلًا إن هذه العملية إساءة وراءها الغرب!

لم تنفع برقية التهئة التي أرسلها بوتين لبشار الأسد بمناسبة الإسرائ والمعراج، ولم تنفع زيارة شويغو، ولا الادعاءات المتكررة بهجوم غرهابي بـ"الدرون" على مستعمرة حميميم، لم تنجح كل تلك الوسائل المستهلكة بإعادة استئناف الحرب مؤقتاً على الأقل لتجاهل الانتشار الوبائي لـ"كورونا"، ولم تنفع كثير من الحركات الأخرى بإسكات الشعب الروسي حتى موعد الاستفتاء الدستوري، وفي ظل تزايد الوباء فقد لا تنفع حتى في قيام الاستعراض العسكري الذي سيقومه الكرملين، في أيار المقبل، لأنواع جديدة من الأسلحة المجربة في سوريا، والتي حصدت ألوف السوريين وهجرت مئات الألوف منهم بكفاءة منقطع النظير، وانعدام تام لأي قيم أخلاقية في التعامل مع المدنيين السوريين! هذا الاستعراض العسكري سيكون بمناسبة الانتصار على النازية، ولكنه في الحقيقة سيكون بمناسبة الحل محل النازية كدور جديد لروسيا البوتينية، التي يحلم قادتها بتدمير سوريا، وحرق شعبها، كما فعل النازيون بالشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية، وضمن البروباغندا العنصرية التي اتخذت اليوم اسم محاربة الإرهاب!

هراسيم لهم..  
لا تشملهم

معتقلو سوريا  
خارج حسابات المشرع

عنب بلدي  
ملف العدد 423  
الأحد 29 آذار 2020

إعداد:  
صالح ملص  
علي درويش  
مراد عبد الجليل

معتقلون سوريون داخل قاعة في العاصمة دمشق - أيلول 2012 (AP)



## "مراسيم لا معنى لها" غايات رسياسية ومضمون أضيق من التفاصيل

سيئة، حيث الاكتظاظ ضمن مساحات ضيقة جداً داخل الزنازين، يتناوبون على النوم، ويتقاسمون الهواء وفتات الخبز وكؤات الضوء. تناقش عنب بلدي في هذا الملف مدى احتمالية الإفراج عن المعتقلين السياسيين في سوريا، كخطوة لمنع انتشار "كورونا" بينهم، من خلال مراسيم "العفو العام" التي تصدرها حكومة النظام السوري، خصوصاً أن حليفته طهران أطلقت سراح 54000 سجين دفعة واحدة، لمكافحة انتشار المرض في السجون المكتظة.

"كورونا المستجد" (كوفيد-19) على المنطقة، التي استبق النظام الإعلان عن وصولها إلى سوريا، بإقرار "عفو عام"، لم يكن عاماً بما يكفي ليشمل المعتقلين. "هيومن رايتس ووتش" واحدة من المنظمات التي تتخوف من انتقال فيروس "كورونا" إلى داخل مراكز الاعتقال الخاضعة لأمن النظام، وانتشاره بين المحتجزين قسرياً، الأمر الذي يمكن أن يتسبب بـ"كارثة إنسانية" وفق تحذيرات المنظمة. إذ يعيش المعتقلون بظروف إنسانية

وثقت مئات التقارير ممارسات النظام الأمنية، ولم تغفل المنظمات الحقوقية عن جرائمه بحق المعتقلين، عبر عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء، أو عن طريق تكرار تعريضهم للتعبير والحرمان من الطعام والشراب والرعاية الطبية، لتكون سجون النظام أشبه بـ"مسلخ بشري" يذبح البشر فيه بهدوء. تدفقت مزيد من التقارير مؤخراً، وتعاليت التحذيرات الأمنية والدولية، من سوء الوضع الذي يعيشه المعتقلون، بالتزامن مع هجوم جائحة

على معاملة أشخاص المعارضة السياسية بوصهم مجرمين، أي إن هذه السلطة لا يضبطها قانون في كل سلوكياتها" بحسب المحامي غزوان قرنفل.

قضايا الإرهاب خارج السرب الأغلبية العظمى من الناشطين الحقوقيين والسياسيين والإعلاميين والمتظاهرين المعتقلين يطلق النظام السوري تجاههم اتهامات متراكمة، مثل "الإرهاب"، ولهذا أنشأ النظام محكمة قضايا الإرهاب بموجب القانون رقم 22 لعام 2012، وهي أقرب ما تكون إلى "فرع أمن جديد" بحسب توصيف "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، وغالباً لا تشمل مراسيم العفو المحكومين بتهم الإرهاب.

شكلت هذه المحكمة باقتراح من مجلس القضاء الأعلى الذي يترأسه رئيس الجمهورية، ومن صلاحيتها محاكمة المدنيين والعسكريين والأحداث وإصدار أحكام غيابية، لا تقبل الطعن إلا لمن سلم نفسه طوعاً. ويعرّف القانون "رقم 22" الإرهاب بأنه "كل فعل يهدف إلى إيجاد حالة من الذعر بين الناس أو الإخلال بالأمن العام أو الإضرار بالبنية التحتية أو الأساسية للدولة ويتركب باستخدام الأسلحة أو الذخائر أو المتفجرات أو المواد المتفجرة، أو المنتجات السامة أو المحرقة أو العوامل الباثية أو الجرثومية مهما كان نوع هذه الوسائل أو باستخدام أي أداة تؤدي الغرض ذاته"، وتري منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن استخدام تعبير "مهما كان نوع هذه الوسائل" يفتح الباب لإلصاق صفة الإرهاب بأي فعل تقريباً. ولا يحدد القانون بوضوح الإجراءات الحاكمة لعمل المحكمة، لكن إشاراته القليلة إلى المعايير الإجرائية تكشف عن عدد من "بواعث القلق من عدالة المحاكمات" وفق قراءة المنظمة لأحكام القانون. إذ تعتبر "هيومن رايتس ووتش" أن أحكامه غير كافية للإشراف على المحاكمات وإجراءات الاستئناف، كما أن الاعترافات المنتزعة بالتعذيب تُستخدم كأدلة في محكمة قضايا الإرهاب.

شخصي ضمن أحكام مرسوم العفو الجديد، إلا في حال أسقط المتضرر حقه الشخصي، وفق دراسة قانونية موجزة لمراسيم العفو العام الصادرة عن نظام الأسد، للمحامي ياسر الفرخان، منشورة في 23 من آذار الحالي. ولا يعد تسديد مبلغ التعويض المحكوم به بحكم الإسقاط، بالإضافة إلى أنه في الوقائع التي لم يتقدم فيها المتضرر بادعاء شخصي، فله الحق في ذلك خلال 60 يوماً من تاريخ نفاذ المرسوم، وفي حال انقضت هذه المدة ولم يتم تقديم الادعاء، تطبق أحكام التخفيف المنصوص عليها ضمن مرسوم العفو الجديد.

تمت صياغة هذه المادة المتعلقة بالضرر الشخصي على شقين، الأول هو عدم اعتبار تسديد التعويض إسقاطاً للحق الشخصي، ما ينافي أن تسديد التعويض يستلزم معرفة المتضرر بوجود الدعوى أساساً، وفق الدراسة. أما الشق الثاني فهو السماح بتقديم الادعاء الشخصي لاحقاً للنظر بالدعوى، ولاحقاً لصدور الحكم فيها، خلال 60 يوماً من تاريخ نفاذ المرسوم، خلافاً للأصول القانونية بحسب الدراسة. صيغ هذا الشق بطريقة تتيح للأجهزة الأمنية تحريك عناصرها لفرض مزيد من الهيمنة والتدخل في مصير المعتقلين، ما يجبر الاستمرار بالاعتقال في مناطق "التسويات" الخاضعة لتفاهات مع حليفة النظام، روسيا. يذكر ذلك، بمرسوم "العفو العام" رقم 61 لعام 2011، الذي شمل العفو عن "سجناء إسلاميين" مثل زهران علوش، الذي أصبح لاحقاً مسؤولاً، من وجهة نظر 45 منظمة من منظمات المجتمع المدني المحلية، عن ملف اختطاف الناشطين الأربعة المدافعين عن حقوق الإنسان، رزان زيتونة، وسميرة الخليل، ووائل حمادة، وناظم حمادي، منذ 9 من كانون الأول لعام 2013. كما لا تشمل مراسيم "العفو" في سوريا أموراً حقوقية ذات صلة بصراع السلطة مع خصومها، مثل مرتكبي "الجرائم السياسية" وفق تعبير النظام، تأكيداً منه

الرشوة وسرقة المال العام. وهو أيضاً عفو عن صور عدة منصوص عليها في قانون العقوبات الاقتصادي، أي إن النظام حصر تطبيقها على الأفراد الذين يرغب هو بالعفو عنهم. وتشمل المراسيم بشكل أساسي المجرمين الجنائيين ومرتكبي الجرح والمخالفات، وطبقاً للاستثناءات الواسعة في هذه المراسيم، تجعل العفو يمتد لأعداد قليلة من المعتقلين لا تتجاوز العشرات، من أجل اكتساب بعض المصداقية، وفقاً لتقارير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان".

غايات سياسية تعتمد صياغة نصوص مراسيم "العفو" على استثناءات "لغايات سياسية غالباً"، ومنها عدم اعتبار الجنايات التي ينتج عنها ضرر

فيروس "كورونا" بين عشرات آلاف المعتقلين لديه، بحسب مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، عن طريق إجراءات تنفيذية تفضي في النهاية إلى الإفراج عن عدد محدود منهم.

استثناءات واسعة.. شكلياً كان حجم الاستثناءات الواردة في مرسوم "العفو" (رقم 6) أكبر من المشمولين فيه، بحسب المحامي السوري غزوان قرنفل، في حديث له مع عنب بلدي، إذ إن المرسوم لا يعد عفواً عاماً كما تروج له حكومة النظام، إنما هو عفو عن مرتكبي جرائم التهريب والخطف مقابل فدية، والمتعاملين بغير الليرة السورية، والفارين من خدمة العلم، وإصدار شيك بلا رصيد وإساءة الائتمان، وجرائم

أصدر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، قبل أيام قليلة، مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح "عفو عام" عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 22 من آذار الحالي، وذلك بعد ستة أشهر من إقراره آخر مرسوم "عفو عام" حمل رقم 20 لعام 2019.

مسوغ إصدار المرسوم رقم 6 لعام 2020 الجديد، في هذه المدة القصيرة بين المرسومين، هو التدابير التي تتخذها حكومة النظام لمكافحة جائحة "كورونا" العالمية، التي تقضي بتخفيف تجمعات الأفراد لأقصى درجة ممكنة من انتشار العدوى، حسب توصيات منظمة الصحة العالمية. ويهدف النظام السوري في مرسوم "العفو" الأخير إلى الالتفاف على الضغوطات التي يتعرض لها من منظمات ودول تتخوف من انتشار



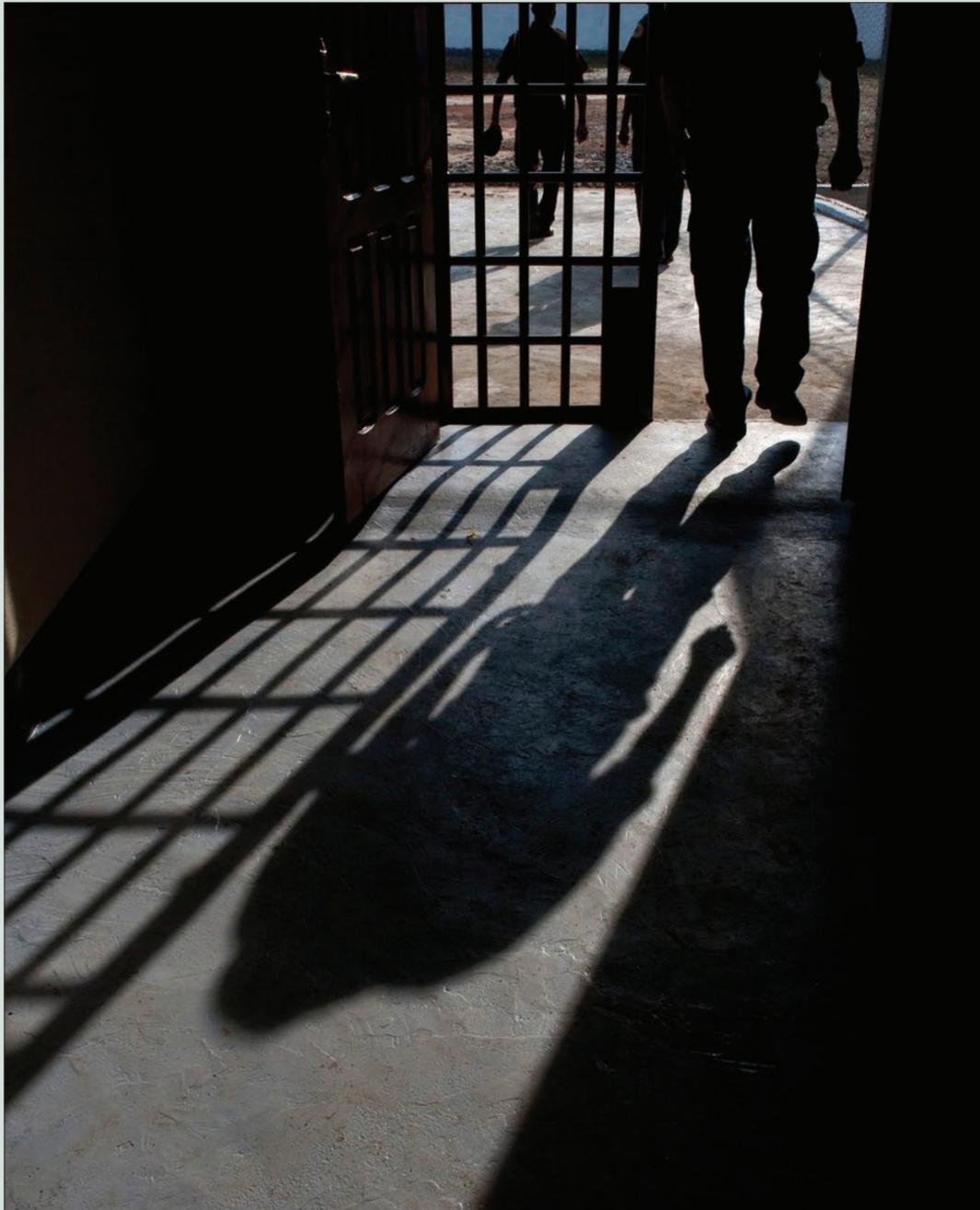
مظاهرة في إدلب تطالب بالإفراج عن المعتقلين في السجون السورية - 8 آذار 2019 (عنب بلدي)



يعتبر قانون "العفو" من حيث المبدأ هو اختصاص السلطة التشريعية (مجلس الشعب)، وفقاً للمادة رقم 74 من الدستور السوري الحالي، وهو يصدر في مراسيم ذات طبيعة قانونية تتضمن إلغاء أو تخفيف العقوبات عن جرائم معينة، وتشمل هذه المراسيم عادة مرتكبي الجرائم القليلة الخطورة على النظام الاجتماعي العام.



## قراءة 130 ألف معتقل في سجون النظام السوري ما جدوى مراسيم "العفو"



تصويراً للأمم المتحدة

أيلول عام 2019 و22 من آذار الحالي، بينما لم يسجل أي حالات إفراج من مراكز الاعتقال التابعة للأفرع الأمنية الأربعة (الأمن الجوي، الأمن العسكري، الأمن السياسي، الإدارة العامة أو أمن الدولة).

"العفو" أداة من أدوات السلطة يعتبر قانون "العفو" من حيث المبدأ هو اختصاص السلطة التشريعية (مجلس الشعب)، وفقاً للمادة رقم 74 من الدستور السوري الحالي، وهو يصدر في مراسيم ذات طبيعة قانونية تتضمن إلغاء أو تخفيف العقوبات عن جرائم معينة، وتشمل هذه المراسيم عادة مرتكبي الجرائم القليلة الخطورة على النظام الاجتماعي العام. وغالباً ما يكون العفو في مناسبات وأعياد وطنية أو عقب أحداث كبرى تفضي إلى تغييرات في العقد الاجتماعي.

لكن السلطة التنفيذية في سوريا تحكم الدولة "بصورة سلطوية" كما قال غزوان قرنفل لعنب بلدي، والعفو دائماً يصدر عن رئيس الجمهورية بموجب مواد تشريعية منحته إصدار العفو العام، ليكون العفو عن المجرمين "أداة من أدوات السلطة" في تثبيت أركانها، وتوظيفها "لإصدار العفو عن قتلة ومجرمين لخلق بنية عصابات لقمع المجتمع". ونوه قرنفل إلى وجود فرق بين العفو التشريعي أو الرئاسي وبين إخلاء السبيل الصادر بقرار قضائي، فإطلاق السراح المترتب عن الرئيس أو بمرسوم ينفذ بأثر مباشر فور صدوره، وأم إخلاء السبيل القضائي فيصدر عن المحكمة الناظرة بدعوى ما ويكون مؤقتاً لحين حسم هذه الدعوى.

تهمة "دعم وتمويل الإرهاب" هي واحدة من عدة تهمة يوجهها النظام السوري للأغلبية العظمى من المعتقلين، أبرزها "إثارة النزعات الطائفية، تهديد نظام الحكم، إضعاف الشعور القومي، التواطؤ مع الخارج والعدو، وهن نفسية الأمة" وهي تهمة عريضة وواسعة بحسب المحامي قرنفل، لا يشملها أي مرسوم أصدره النظام السوري.

وعلى الرغم من إقرار مراسيم العفو العام في سوريا من قبل حكومة النظام، ما زال في مراكز الاعتقال التابعة له نحو 130 ألف معتقل سوري، منذ آذار 2011 حتى آذار الحالي، بينهم 7913 سيدة (أنثى بالغاً) و3561 طفلاً، أي ما يعادل 88.53% من مجمل أعداد المعتقلين في كل المناطق السورية، وفقاً لقاعدة البيانات التي قامت "الشبكة السورية" ببنائها خلال تسع سنوات.

فعالية مجمدة مع المعتقلين هناك معتقلو رأي لم تنسب لهم تهمة محددة، بحسب المحامي غزوان قرنفل، مثل المعتقل رجاء الناصر، ومن المعتقلين من حوكم وأمضى مدة عقوبته، ومع ذلك لم يفرج عنه رغم صدور مراسيم عفو تشمل ما نسب لهم من جرائم، مثل المعتقلة طبل الملوحي، وبالتالي ليس هناك أي فعالية من هذه المراسيم تجاه المعتقلين السوريين الذين شاركوا بالحراك المدني السلمي ضد النظام في سوريا، وفق ما يراه قرنفل. وبعد صدور مرسوم "العفو العام" عام 2019، وثق فريق "الشبكة السورية" إفراج النظام السوري عن 232 شخصاً بينهم 14 سيدة (أنثى بالغاً) من مراكز الاحتجاز التابعة له، بين 15 من

## سوريا من أكثر الدول تصديراً لمراسيم "العفو" عدد المعتقلين في السجون بازدياد

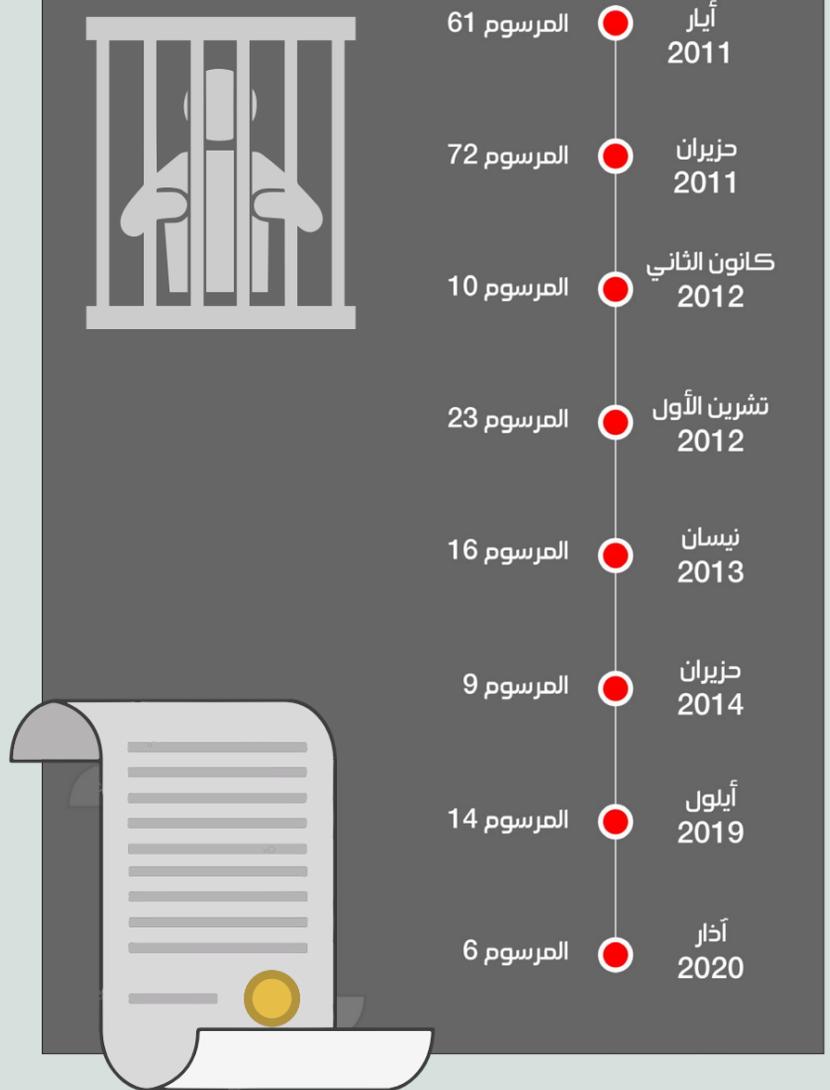
السلميين وحيازة الأسلحة، في وقت كان يتصاعد فيه عدد المعتقلين، إذ وصل عددهم إلى 85 ألف معتقل بحسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان". وبعد ذلك توالى مراسيم "العفو" المتشابهة والتي شملت فئة معينة من المعتقلين دون غيرهم من المغيبيين قسرياً، إذ أصدر الأسد مرسوماً في 23 من تشرين الأول 2012، وفي 16 من نيسان 2013، وفي 6 من حزيران 2014، الذي اختص بقانون الإرهاب والعفو عن الذين انضموا إلى "منظمات إرهابية" والتجارة بالأسلحة، إلى جانب العفو عن غير السوريين الذين دخلوا سوريا وانضموا إلى "جماعات إرهابية"، بحسب وصف النظام، بشرط تسليم أنفسهم. لكن إصدار المرسوم لم يمنع النظام السوري من مواصلة الاعتقال، إذ بلغ عدد المعتقلين في حزيران 2014، 774 شخصاً، بسحب "الشبكة السورية"، لينضموا إلى 117 معتقل في سجون النظام. ومرت السنوات اللاحقة دون صدور أي مرسوم "عفو" شامل، باستثناء ما صدر بحق العسكريين والخطافين في 2018، حتى مرسوم العفو في 20 من أيلول 2019، الذي لم يختلف كثيراً، إن كان عن سابقه أو عن المرسوم الذي صدر حديثاً في 22 من آذار الحالي، في حين استمرت أعداد المعتقلين بالتصاعد ليصل عددهم إلى 146 ألفاً و825 معتقلاً، بحسب "الشبكة".

بدء الثورة بعشرة أيام)، لكنه اقتصر حينها على الجرح ومرتكبي المخالفات والفرار الداخلي والخارجي فقط. وفي ظل اشتداد الاحتجاجات وزيادة التظاهرات، في الأسابيع الأولى، وفي محاولة لامتصاص غضب الشارع السوري، أصدر الأسد مرسوم "عفو" في 31 من أيار عام 2011، ويعتبر من أشهر المراسيم كونه تضمن العفو لأول مرة عن كامل العقوبة بالنسبة لمرتكبي الجرائم المنصوص عليها في القانون رقم "49" الصادر عام 1980، وهو القانون الخاص بجماعة "الإخوان المسلمون"، إذ كان يحاكم المنتسب لها بالإعدام. وفي الوقت الذي اعتبرت فيه جماعة "الإخوان" أن المرسوم جاء متأخراً، أفرج النظام عن عدد من المعارضين، أبرزهم القيادي الكردي ورئيس حزب "تيار المستقبل" الكردي، مشعل تمو، الذي اغتيل لاحقاً على يد جهة مجهولة في تشرين الأول عام 2011. وعقب أقل من شهرين فقط، أصدر الأسد مرسوم "عفو" آخر في 20 من حزيران من العام نفسه، لكن هذه المرة شمل الموقوفين بتهم التهريب والمخدرات والسرقة والاحتفال. في العام الثاني من الثورة صدر مرسوم "عفو"، الأول في 15 من كانون الثاني 2012، خص المعتقلين منذ بداية الاحتجاجات، وشمل المنتسبين للجماعات السرية والمتظاهرين

يعتبر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، من أكثر الرؤساء في دول المنطقة الذي أصدر مراسيم "عفو" بحق المعتقلين في السجون، منذ وصوله إلى سدة الحكم في عام 2000، لكن هذه المراسيم في أغلب الأحيان لم تكن تشمل معتقلي الرأي والسياسيين والمشاركين في النشاط السلمي في بداية الثورة، في حين شمل أغلبها مرتكبي الجرح والمخالفات وتهريب المخدرات والسرقة والاحتفال. ورصد فريق عنب بلدي مراسيم "العفو" التي صدرت من قبل النظام السوري، والتي انقسمت إلى قسمين، مراسيم "عفو" عن كامل الجرائم المرتكبة قبل تاريخ صدور، إضافة إلى مراسيم تختص بالعفو على جرائم معينة، مثل جرائم الخطف والمتخلفين عن الخدمة العسكرية والفارين (داخلياً وخارجياً). وبلغ عدد مراسيم "العفو" التي شملت العديد من الجرائم الصادرة منذ آذار 2011 حتى تاريخ إعداد الملف تسعة مراسيم، تشابهت مضامين معظمها من حيث الجرائم المعفى عنها، في حين تميز بعضها، وخاصة المرسوم الخاص بـ"الإخوان المسلمون".

مراسيم "عفو" دون تنفيذ  
استبق الأسد اندلاع الاحتجاجات ضده ووصول الربيع العربي إلى سوريا، بعد مصر وتونس وليبيا، بإصدار مرسوم "عفو" في 7 من آذار عام 2011، (قبل

### مراسيم العفو التي أصدرها بشار الأسد



## مناشدة ودعوات وأصوات أممية.. هل يُنقذ المعتقلون من "كورونا"

الموجودة عن قدرة القطاع الصحي على مواجهة هذه الصعوبات. مدير شؤون المعتقلين في منظمة "قوة الطوارئ السورية"، عمر الشغري، يوافق كيالي، فالنظام من وجهة نظره غير قادر على منع انتشار الفيروس، وإعاقة وصوله إلى المعتقلات، بسبب العدد الهائل للمعتقلين المحصورين في أماكن وغرف ضيقة جداً، كما أن لدى أغلب السجناء ثقافة متدنية حول الأمور الطبية. كما تقف أمام مطالبات المنظمات الدولية والهيئات السياسية للإفراج عن المعتقلين بسجون النظام عدة عوائق، أولها عدم اعتراف حكومة النظام بعدد المعتقلين الموجودين في سجونها، وثانيها كثرة التعذيب في هذه المعتقلات، والإخفاء القسري لمعتقلين، إلى جانب وفاة عدد كبير منهم قبل فترة، حسب الباحثة سارة كيالي. بينما يرى الشغري، أن النظام السوري لن يسمح بالكشف عن الجازر المرتكبة بحق المعتقلين، وسيستمر في استخدامهم كورقة سياسية من جهة، واقتصادية من جهة أخرى.

ذلك كل من الأمين العام والوسيط الدولي، لكنها تصريحات خجولة حسب الفرغان، ودون المستوى المطلوب لفرض النتائج اللازمة. هل يستجيب النظام؟ أكدت الباحثة الحقوقية في منظمة "هيومن رايتس ووتش" سارة كيالي، في حديثها لعنب بلدي، أن حكومة النظام السوري غير مستعدة لوقف انتشار الفيروس وغير قادرة على ذلك. فمعظم الدول ذات الاقتصادات الفعالة، والبنى التحتية الصحية المتطورة، تواجه صعوبات في منع انتشار "كورونا"، لذا "نستطيع أن نتخيل كيف سيكون الوضع في سوريا المنهكة في حرب دمّرت أكثر من 70% من مدنها، وحوالي 70% من مشايفها لا تعمل، وجزء كبير من أطبائها غادروا البلاد". تواجه حكومة النظام صعوبات كبيرة لمنع انتشار "كورونا"، والأمر واضح من ناحيتين حسب كيالي، الأولى، عدد الحالات المعلن عنها من قبل النظام السوري (خمس حالات حتى ساعة إعداد التحقيق)، ومن ناحية أخرى قلة المعلومات

من أجل تبرير "جرائم الإبادة" التي يرتكبها بحق المعتقلين، الأمر الذي يستدعي الضغط بشكل عاجل لتمكين المؤسسات الدولية من دخول جميع مراكز الاحتجاز لتقييم الأوضاع. وأضاف الفرغان أن ملفات العدالة تتحرك بوتيرة أسرع، وانتقلت من التوثيق إلى بناء الأدلة إلى الملاحقة، مؤكداً أن "إنهاء عذابات الشعب السوري بشكل كامل يستدعي -من نظرية واقعية- تحقيق الانتقال السياسي". وتلقت "الهيئة الوطنية السورية للدفاع عن المعتقلين والمفقودين" من معظم الأطراف الدولية المعنية (التي أصدرت مطالبات واضحة للنظام من أجل السماح بدخول اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية إلى السجون)، رسائل تستوضح بعض النقاط الواردة في رسائلها إليهم، وبياناتها المعلنّة، وفق الفرغان ونوقشت الرسائل في اجتماع الاتحاد الأوروبي في بروكسل، في 23 من آذار الحالي، وأصدرت الخارجية الأمريكية تصريحاً، بمضمون مطالبها، كما أشار إلى

جميع السجون. ودعت العديد من المنظمات الحقوقية، منها "هيومن رايتس ووتش"، و"رابطة عائلات قيصر"، و"الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، و"تجمع المحامين السوريين"، و"رابطة الصحفيين السوريين"، إلى الإفراج عن المعتقلين، أسوة ببقية الدول التي أفرجت عن معتقليها خوفاً من انتشار الفيروس بين سجنائها. محاولات سياسية للمعارضة قال منسق "الهيئة الوطنية السورية للدفاع عن المعتقلين والمفقودين" التابعة لـ"الائتلاف الوطني" المعارض، ياسر الفرغان، في حديث لعنب بلدي، إن مطالباتهم المستمرة ضاعفت من الاهتمام الدولي بقضية المعتقلين، وتابع، "لاحظنا في الفترات الأخيرة درجة استجابة أعلى لمطالبنا، ولمسنا ذلك في اعتبار قضية المعتقلين إحدى الأولويات الخمس للمبعوث الدولي المصرح بها في خطته أمام مجلس الأمن، وفي إصدار قانون سيزر". وحذرت الهيئة، بحسب الفرغان، من احتمال استغلال النظام للوباء

مع انتشار فيروس "كورونا" المستجد" (كوفيد-19) في معظم دول العالم وتسجيل إصابات في سوريا ودول الجوار، تصاعد الخوف الدولي والمحلي من وصول الجائحة إلى زنازين النظام، الأمر الذي قد يتسبب بكارثة إنسانية جديدة بحق المعتقلين. وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، طالب رئيس النظام، بشار الأسد، بالإفراج عن جميع السوريين المعتقلين تعسفياً، إلى جانب المواطنين الأمريكيين المحتجزين لديه، كما دعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مورغان أورتاغوس، في 25 من آذار الحالي، إلى الإفراج عن عشرات الآلاف من المدنيين المعتقلين بشكل تعسفي في مراكز الاعتقال التابعة للنظام السوري. وفي 24 من آذار الحالي، دعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، إلى إطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام السوري "بشكل واسع"، وأكد ضرورة وصول المنظمات الإنسانية بشكل فوري إلى جميع أماكن الاحتجاز، واتخاذ خطوات عاجلة لضمان الرعاية الطبية الكافية وتدابير الحماية في

# اقتصاد سوريا في مواجهة "كورونا" .. دعم للتجار.. تزداد البطالة وترتفع الأسعار

قبل أن تعلن حكومة النظام السوري رسمياً عن إصابات بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) اتخذت حزمة من الإجراءات الوقائية في مواجهته، على الصعيد الصحي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، في الوقت الذي تعاني فيه سوريا من تراجع على جميع المستويات بعد تسع سنوات من الحرب.

الأسواق مغلقة أمام المسجد الأموي وسط المدينة القديمة في دمشق (رويتزا)



عنب بلدي - ميس شتيان

وزير المالية، مأمون حمدان، أعلن عن تخصيص 100 مليار ليرة سورية (أي ما يعادل 77 مليون دولار أمريكي تقريباً)، لتمويل إجراءات الحكومة في مواجهة الفيروس، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وخلال اجتماع في إدارة الجمارك العامة، في 19 من آذار الحالي، دعا حمدان إلى تبسيط الإجراءات الجمركية أمام المستوردين، ولا سيما الأدوية والعقاقير والتجهيزات الطبية وتسريع عملية تخليصها.

ولتسهيل عملية الاستيراد، قررت اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء إعفاء مستوردي جميع المواد، بما فيها المواد الغذائية والمواد الأولية اللازمة للصناعات الغذائية والمنظفات والمعمقات من مؤونة الاستيراد.

تركزت الإجراءات الاقتصادية باتجاه دعم استيراد المواد الأساسية ودعم القطاع الصحي، وسط غياب حلول لمن فقدوا عملهم، بسبب إغلاق العديد من الفعاليات التجارية، وإجراءات الحجر الصحي.

وفي الوقت الذي أكد فيه رئيس مجلس الوزراء، عماد خميس، توفر المواد الأساسية في المستودعات بشكل كامل، وزيادة منافذ "المؤسسة السورية للتجارة"، ارتفعت أسعار هذه المواد بشكل كبير في الأسواق، وشهدت منافذ "المؤسسة" ازدياداً كبيراً، وفق ما رصدته عنب بلدي عبر مراسليها.

## الإجراءات الاقتصادية استثمر وليست دعماً

تعليقاً على الإجراءات الاقتصادية التي اتخذها النظام، وما خصصه من أموال لمواجهة الفيروس، قال الباحث السوري سقراط العلو، في حديث إلى عنب بلدي، إن هذه الإجراءات جزئية وليست دعماً حكومياً، نظراً لارتفاع أسعار المعقمات والكمادات في السوق السوري.

وقد يكون هذا المبلغ مجرد تصريحات حكومية للإيحاء بأن حكومة النظام السوري تهتم، ولديها خطط لحماية المواطنين، بحسب العلو، مرجحاً أن تستدين الحكومة من بعض الدول مثل

روسيا، أو من صندوق النقد الدولي. وتعليقاً على عدم وجود صندوق طوارئ مخصص لمواجهة الأزمات في ميزانية سوريا البالغة أربعة آلاف مليار ليرة للعام الحالي، قال العلو إنه في حال خصص النظام فعلياً مبلغ 100 مليار ليرة سورية، لمواجهة فيروس "كورونا"، فغالبا سيتم اقتصاص المبلغ من البند الاستثماري في الموازنة. وحول إمكانية لجوء النظام إلى سندات الخزينة لتمويل نفسه، اعتبر العلو أن طرح سندات جديدة سيؤدي إلى أعباء إضافية، لأن النظام طرح مثل هذه السندات منذ فترة قصيرة، بينما يعاني الاقتصاد السوري من تراجع شديد ونسبة تضخم مرتفعة جداً، وبذلك تكون تلك السندات ذات مخاطر عالية.

## لا مخصصات لتعويض من فقدوا عملهم

تسبب إغلاق المطاعم والمقاهي والأسواق، وتوقف عدد كبير من المهن كلياً أو جزئياً بسبب إجراءات الوقاية من فيروس "كورونا" بفقدان مئات الآلاف من العمال المياومين وظائفهم. كما تأثر أصحاب الأعمال الحرة، إذ لم يعد لديهم أي مصدر رزق، في ظل الارتفاع الكبير في الأسعار الذي تشهده الأسواق السورية.

وفي ظل غياب الأرقام الرسمية، يصل معدل البطالة في سوريا عم 2019 إلى 8.4% بحسب تقديرات موقع "Trading Economics" المتخصص بالإحصائيات.

حكومة النظام لم تعلن عن أي برنامج دعم اقتصادي للمنشآت أو الأفراد المتضررين من الحجر الصحي. ويأتي قرار مصرف سوريا المركزي، الصادر في 26 من آذار الحالي، حول السماح للمصارف بتأجيل تسديد أسطاط القروض مدة ثلاثة أشهر، مع الإعفاء من غرامات التأخير، كأداة للتخفيف عن المنشآت الاقتصادية المدنية للمصارف، بحسب العلو.

وأضاف أن حكومة النظام السوري، تاريخياً، لا تقدم دعماً لتنشيط الاقتصاد إلا عبر موظفي الدولة، بمعنى أنها "قد تلجأ إلى تقديم منحة للموظفين، وبالتالي ستنقل تلك الأموال إلى السوق وتنشط الطلب". حاكم مصرف سوريا المركزي السابق، دريد رديغام، اقترح في منشور عبر صفحته في "فيس بوك"، منح معونة أو تعويض شهري بقيمة 50 ألف ليرة لأصحاب العمل المسجلين في التأمينات الاجتماعية، والذين توقف عملهم، جراء الإجراءات المتخذة لمنع تفشي الفيروس. واقترح رديغام أن تصدر الدولة تشريعاً استثنائياً يسمح لوزارة الشؤون الاجتماعية بتخصيص تكافلي قسري (أو اقتراض أو تسنيد طويل الأمد بفائدة صفرية)، وأضاف، "نصف الأرباح الصافية المحققة في العام الماضي للمصارف لوحدها ستغطي هذه القيمة بكل بساطة".

وتابع، "في حال تم إقرار إجراء نفسه للفنادق والجامعات والمدارس الخاصة (وغيرها من الجهات الخاصة الملية في أوقات اليسر والعسر وما أكثرها)، ستسمح الموارد المجمعّة بتمويل العملية أو حتى زيادة التعويض الشهري".

## "كورونا" أداة لرفع العقوبات؟

تأخرت حكومة النظام السوري في اتخاذ الإجراءات الوقائية، وما زالت تنكر العدد الحقيقي للحالات، وذلك

بهدف تحويل سوريا إلى بؤرة للمرض كإيران، وإجبار المجتمع الدولي على التعاون مع النظام وتخفيف العقوبات، بحسب العلو.

وأضاف العلو أن النظام غير جاد بأي إجراءات لمواجهة الفيروس، وذلك كونه ينظر لانتشاره بشكل كبير في سوريا كفرصة للتفاوض مع المجتمع الدولي على تخفيف العقوبات، ولذلك لن يفرض على القطاع الخاص إيقاف نشاطه، وسيترك له حرية الاختيار، وسيقتصر التوقف على القطاع الحكومي.

ولن يكون للفيروس أثر اقتصادي كبير على النظام، وهو ما تثبته طوابير الناس على المؤسسات الاستهلاكية والأمران لتأمين لقمة عيشهم بغض النظر عن إجراءات السلامة والوقاية من فيروس "كورونا"، بحسب العلو. ويخضع النظام السوري إلى جانب رجال أعمال وشركات داعمة له، لسلسلة عقوبات فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، منذ عام 2011.

وتسببت هذه العقوبات بفرض قيود على واردات وصادرات النظام، وتقييد الحركة التجارية للأشخاص والشركات المعاقبة، ما تسبب بزيادة وتيرة تراجع الاقتصاد السوري.

مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، إلى جانب مندوبي ثماني دول، وجهوا رسالة، الخميس الماضي، إلى الأمين العام، أنطونيو غوتيريش، طالبوا فيها برفع العقوبات عن هذه الدول وتمكين اقتصاداتها وحكوماتها في مواجهة فيروس "كورونا".

ورد غوتيريش مناشداً برفع العقوبات الدولية والفردية المفروضة على بعض الدول، معتبراً أن تلك العقوبات يمكن أن تقوض قدرتها على الاستجابة لمكافحة فيروس "كورونا".

لكن المتحدث باسم الممثل الأعلى للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، أكد أن العقوبات التي يفرضها الاتحاد على دول عدة في العالم تستثني المساعدات الإنسانية، وذلك رداً على مطالبات برفع العقوبات.

## سوريا تحتاج حالياً إلى 71.2 مليون دولار

نظراً للأزمة الطويلة التي عاشتها سوريا، فإن نظام الصحة العامة هش وسيطلب الكثير من الدعم لتعزيز قدرته على مواجهة التفشي المحتمل لـ"كوفيد-19"، بحسب أحدث تقرير للأمم المتحدة حول احتياجات سوريا لمواجهة فيروس "كورونا".

وذكر التقرير أن سوريا تحتاج حالياً إلى 71.2 مليون دولار أمريكي لتمويل إجراءات في مواجهة الفيروس، تم تأمين ثلاثة ملايين و250 ألف دولار من هذا المبلغ، عن طريق منظمة الصحة العالمية و"يونيسف" ومنظمة الصحة في شرق المتوسط.

تعاني سوريا من نقص المشافي والكوادر الطبية، بينما تشكل العقوبات التي تفرض قيوداً على استيراد مواد طبية معينة تعد ضرورية للاستجابة لجائحة "كوفيد-19"، مصدراً للقلق، بحسب التقرير.

وأعلنت وزارة الصحة في حكومة النظام السوري عن خمس إصابات بفيروس "كورونا" حتى الآن. بينما اتخذت جملة من الإجراءات في مواجهة الفيروس، بدءاً من تعليق العملية التعليمية، وتخفيض عدد العاملين في القطاع العام، وإيقاف جميع النشاطات والفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وإغلاق المقاهي والمطاعم النوادي الرياضية، إضافة إلى فرض حجر صحي جزئي.

وتشهد معظم المواد الأساسية ارتفاعاً كبيراً في أسعارها، وخاصة بعد جائحة "كورونا"، التي تسببت بزيادة إضافية بنسبة 30%، بالتزامن مع تراجع كبير في قيمة الليرة السورية.

وقدرت الأمم المتحدة نسبة السوريين تحت خط الفقر بـ83%، بحسب تقريرها السنوي لعام 2019، حول أبرز احتياجات سوريا الإنسانية.

وشهد مؤشر القوة الشرائية للمواطنين في العاصمة دمشق تراجعاً كبيراً وصل فيه إلى 9.61 نقطة، وصنفته موقع "Numbeo" العالمي بأنه منخفض جداً.



مجموعة شباب يجلسون عن عمل في ساحة عرنوس بدمشق 19 شباط 2019 - (عدسة شاب دمشقي)

199 شراء	201 مبيع	▲ ليرة تركية	439 شراء	1452 مبيع	▲ يورو	1290 شراء	1300 مبيع	▼ دولار أمريكي
350 الرز (ك)	250 السكر (ك)	(للجرة)	2500 الغاز	700 البنزين	500 المازوت	49749	18 الذهب	58040

جانب من حملات التوعية التي تقوم بها الجهات المدنية والفرق التطوعية في ريف حلب - 26 شباط 2020 (عنب بلدي)



## حملات التوعية بين التعريف والتطبيق واقع يفصل أهالي الشمال السوري عن جائحة العالم

عملت منظمات عدة في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة في محافظتي إدلب وحلب شمالي سوريا، على إعداد حملات توعية للمقيمين والنازحين، هدفها التعريف بإجراءات محاربة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) ومنع وصوله إليهم، إلا أن نتائجها لم تنعكس على المجتمع هناك بالشكل المطلوب.

عنب بلدي - عبدالله الخطيب

يقيمون في مناطق مختلفة شمالي سوريا هي: أطمه، وبنش، والباب، وبعضهم ضمن مخيمات تابعة لها، أكدوا جميعهم عدم كفاية الحملات، وعدم التزام السكان بها.

منذر سعيد، شاب من مدينة بنش بريف إدلب، قال إنه التزم نوعاً ما بالإرشادات الوقائية الخاصة بفيروس "كورونا" بعد تعريف الحملات التوعوية بها، أخذاً الأمر على محمل الجد، فحسب قوله، إذا ما وصل الفيروس إلى مناطقهم ستكون حجم الكارثة التي سببها أضخم مما سببته السنوات التسع التي مرت عليهم.

لكن أغلب أهالي بنش لم يلتزموا بعد بالتعليمات، ولم يتعاملوا بجدية مع الوضع، ويتجولون بكل أريحية دون أي وقاية، بحسب منذر.

أحمد غريبي، يعمل بائعاً في محل للألبسة ببلدة أطمه في ريف إدلب الشمالي، عرّفته حملات الدفاع المدني

بالفيروس، إلا أنه لم يَرَ التزاماً بها على نطاق واسع، مستنقحاً ذلك من مكان عمله وسط السوق، ورؤيته للكثافة الاعتيادية للناس، كما تشير أسئلة معظمهم له إلى عدم معرفتهم بالفيروس.

بالمقابل، لم ينكر عادل جلاوي، أحد نازحي مخيم الأزرق التابع لمدينة الباب بريف حلب، خلال حديثه لعنب بلدي، المعرفة التي أضافتها حملات التوعية له، من خلال توزيع منشور عن طرق الوقاية والسلامة العامة من الفيروس، واستجابة الناس الجيدة لها.

واستشهد عادل بمثل شعبي، "لولا المربي ما عرفت أربي"، بإفادة هذه الحملات النازحين، ولولاها لجهلوا أي شيء يتعلق بالفيروس، مؤكداً وعي النازحين الكبير بالموضوع والتزام أغلبهم بالإرشادات.

إلا أنه أنكر إمكانية تطبيق هذه الإرشادات الوقائية في ظل أوضاع المخيم، تاركاً الحكم على أثرها

بالجانب النظري لا العملي، وناقياً وصول أي من الوسائل الوقائية لهم عبر المنظمات (كمامات طبية، قفازات، معقمات).

ياسر الدرويش، مدير مخيم الأزرق، أكد ما قاله عادل، بعدم وجود أي إمكانية للالتزام بالأساليب الوقائية التي نشرتها المنظمات، مرجعاً ذلك للسبب ذاته، وهو بيئة المخيمات، ومن المستحيل، بحسب رأيه، تأمين حجر صحي في حالة إصابة أحد النازحين. وأكد الدرويش أن الحملات التي جرت ليست كافية من ناحية، والنازحون لم يلتزموا بشيء منها، من الناحية الأخرى.

لماذا لا يستجيب الأهالي

يرى اختصاصي الإرشاد النفسي عمر النمر أن مجتمعاً بهذا المورد الكبير من المأسى والأحزان والتجهيل، يحتاج إلى جهد مضاعف لإقناعه بالالتزام بالتعليمات، ويحتاج إلى الأدوات المناسبة لذلك وهي قليلة، وبرأيه فإن

أساليب الوعظ والإرشاد لم تعد كافية أو مقنعة، ولا بد من طرق حديثة لمخاطبته.

"فال مواطن السوري أصبح نموذجاً فريداً في تعاطيه مع الأمور، لما مر عليه وعاشه خلال أعوامه الأخيرة، وقبلها لما رُبي عليه من عادات أنشأتها الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية بداخله"، بحسب ما قاله النمر لعنب بلدي.

قسم النمر أسباب عدم استجابة السوريين، خاصة في الشمال، لدوافع داخلية، وأخرى خارجية.

أول الأسباب الداخلية، هو الجهل بالخطر الحقيقي القادم من عدو غير مرئي، والفهم الخاطئ للتوكل على الله والإيمان بالقضاء والقدر، دون الأخذ بالأسباب الدنيوية.

أما الأسباب الخارجية فتتعلق بأزمة الثقة التي نشأت داخل نفوس السوريين بسبب ما اعتادوا عليه من كذب وإخفاء للحقيقة، ما جعلهم لا

فترة طويلة وعلاقاته العامة وتواصله مع عدد من الجمعيات الإغاثية والجهات المسؤولة عن تقديم وجبات طعام لخدمة هذه العائلات.

إجراءات وقائية تركية

قال شادي لعنب بلدي إن السلطات التركية سبّرت قبل يومين 15 حافلة من مكان تجمع اللاجئين على الحدود الجنوبية للبلاد، وذلك للحجر عليهم صحياً خوفاً من احتمال إصابتهم بفيروس "كورونا".

وكان مدير صحة أدرنة، جنكيز كالكان، أعلن في تصريحات نقلتها وكالة "DHA" التركية للأخبار، أن المديرية تعقم المناطق والمساحات التي ينتظر فيها اللاجئين، وتعمل على تنظيفها باستمرار، وتفحص حرارة اللاجئين بالكاميرات الحرارية "ليل نهار".

فاحتمال تعرض اللاجئين الموجودين على الحدود، كأى تجمع لاجئين أو نازحين، للإصابة بالجائحات الوبائية "عالي الخطورة"، بسبب عدم توفر بيئة صحية تساعد على الوقاية وضبط العدوى، بحسب الطبيب المختص في الأمراض الوبائية ياسر حسن، لعنب بلدي

بسبب فقدان الأمل بالعبور إلى أوروبا، والتعب والجوع وطول الانتظار وصعوبة الظروف المعيشية وسوء الخدمات.

ورصدت عنب بلدي وصول أربع عائلات، ثلاث سورية وواحدة أفغانية، وعدد من الشبان الآخرين إلى كراج الحافلات في ولاية اسطنبول، للانتظار فيه ريثما يعودون إلى الولايات التي خرجوا منها، بعد أن باعوا أثاث منازلهم واتجهوا إلى ولاية أدرنة.

المنتج التلفزيوني والناشط الاجتماعي شادي ترك، شرح لعنب بلدي حال هذه العائلات، حيث يعمل على تأمين احتياجاتها من بطاقات سفر ووجبات طعام ومنازل للعودة إليها.

وأشار إلى أن السلطات التركية أغلقت المخيم على اللاجئين، ولم يعد بإمكانهم الآن الدخول أو الخروج، واصفاً من عاد طوعاً قبل هذا الإجراء بالـ"محظوظ".

وتتمثل مبادرة شادي الفردية بجمع مبالغ مالية لدفع إيجارات المنازل وفرشها بعد تأمينها، "لأن كل ما تطلبه العائلات الآن منازل لتؤويها تكون منخفضة الإيجار بغض النظر عن مواقعها".

ويوظف شادي إقامته في تركيا منذ

"كورونا المستجد"، في 11 من آذار الحالي.

عودة خوفاً من انتشار الفيروس

أنس الأحمد (20 عاماً) أحد الشبان الذين تركوا عائلاتهم وتوجهوا إلى الحدود راسماً في مخيلته اللحم الأوروبي، عاد إلى ولاية قيصري محل إقامته "غير القانوني"، إذ لا يمتلك بطاقة الحماية المؤقتة (كيملك) التي تمنحها الحكومة التركية للاجئين السوريين في تركيا، بعد فترة 15 يوماً أمضاها على الحدود في ظروف صحية ومعيشية "سيئة".

تخوف أنس من انتشار الأمراض وفيروس "كورونا" بين اللاجئين وانتقال العدوى له، الأمر الذي دفعه إلى اتخاذ قرار العودة، إذ غابت "الرقابة الصحية والأطباء عن اللاجئين"، كما غابت "الرحمة" عند حرس الحدود اليوناني، الذي استهدف اللاجئين بشكل مباشر بالرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع.

انتظار في كراج الحافلات

أفراد وعائلات أخرى عادت إلى الداخل التركي، ليس خوفاً من الفيروس وإنما

عنب بلدي - زينب مصري

على أبواب أوروبا، وقفوا لمدة شهر، قيدت إمكانية عودتهم ومنع تقدمهم، بنوا مخيمهم، وعاشوا على أمل، لكن "كورونا" تواطأ مع حرس الحدود اليوناني، وتحكم بالقرارات التركية، التي كانت تدفعهم غرباً.

كإجراء احترازي لتفادي تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في تركيا، أعلن وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 27 من آذار الحالي، مباشرة السلطات التركية عملية إخلاء خمسة آلاف و800 لاجئ موجودين منذ بداية آذار الحالي على معبر "بازار كوليه" على الحدود التركية-اليونانية.

"لن نقول لا لمن يريد الذهاب بعد زوال هذا الخطر"، علق صويلو على عملية الإخلاء، مؤكداً على أنها أجريت كعمل "إنساني" وتدبير وقائي.

لكن العديد من اللاجئين ممن توجهوا إلى الحدود أملاً بالعبور إلى أوروبا بعد قرار السلطات التركية فتح الحدود أمامهم، كانوا قد بدؤوا بالعودة إلى الولايات التركية بالتزامن مع إعلان تركيا تسجيل أول إصابة بفيروس

## عادوا أدراجهم.. "كورونا" وحرس الحدود اليوناني ينهيان قضية "بازار كوليه"

## المعتقلون بلا مناعة.. قد تشهد المعتقلات موجة وفيات كبرى



منصور العمري

مع انتشار فيروس "كورونا" في العالم، تنادت المنظمات الحقوقية للتحذير من مخاطر وصول الفيروس إلى المساجين. عدة دول في العالم اتخذت إجراءات مرتبطة، فمنها ما بدأت تنظر في الإفراج عن المساجين مثل بريطانيا وتركيا والولايات المتحدة وإيران وغيرها. كما اندلعت احتجاجات في السجون في مختلف أنحاء العالم، طالب فيها المساجين باتخاذ إجراءات لحمايةهم من فيروس "كورونا". أما في سوريا، فالمعتقلون لا صوت لهم ولا بصيص أمل بالإفراج عنهم، رغم أنهم أكثر المعتقلين في العالم عرضة لخطر فيروس "كورونا"، بسبب الظروف اللاإنسانية التي وضعهم فيها نظام الأسد. قد يتعرض المعتقلون في سوريا إلى مذبحه لم تشهدهما السجون من قبل. لو انتقل الفيروس من سجان، أو من معتقل جديد إلى زنزانه، سيصاب جميع المعتقلين به. احتمال وفاة أغلبهم كبير لأن العامل الرئيس في التصدي لهذا الفيروس معطل في أجسامهم. نظام المناعة في الجسم هو المسؤول عن مقاومة الأمراض بما فيها فيروس "كورونا".

في سجون الأسد أكثر ما يعانيه المعتقلون مع التعذيب هو ضعف الجسم ومناعته، لذلك على سبيل المثال حين يُخدش المعتقل أو يصاب بالجرب، لا يشفى بل يتفاقم وضعه، وتكبر البثور وتزداد الالتهابات في الجسم. استنفاح البثور والجرب في أجسام المعتقلين سببه ضعف مناعة الجسم. عندما كنت في الفرقة الرابعة مثلاً، لم يكن هناك معتقل واحد بلا بثور أو جرب والتهابات جلدية، ومنها ما بدأ بالتعفن، والحفر عميقاً في لحم الجسم.

ظروف الاعتقال في فروع الأمن وسجن صيدنايا العسكري تبدو وكأنها مصممة لتعطيل نظام المناعة. أسباب ضعف الجهاز المناعي: قلة النوم: جميعنا يعلم استحالة حصول المعتقلين على النوم الكافي. كما انتشرت حالات "الفصل" أو "الفصلان"، حيث يفقد المعتقل ارتباطه بالواقع ويتوقف عن الحركة والطعام والنوم، وينتهي به الأمر إلى الموت.

سوء التغذية: الطعام الذي يقدمه النظام للمعتقلين لا يحوي العناصر الغذائية الضرورية لعمل الجهاز المناعي، كما أن كميات الطعام قليلة جداً.

عدم التعرض لأشعة الشمس: بما يسبب نقص فيتامين د، وهو ضروري لعمل جهاز المناعة. جميع المعتقلين في فروع الأمن وسجن صيدنايا العسكري لا يخرجون من زنائبهم المظلمة مطلقاً. في الفرقة الرابعة قضينا تسعة شهور دون أن نرى الشمس ولو مرة واحدة. كانت اللثة لدى المعتقلين تنزف دماً بشكل خفيف لكن مستمر، بسبب نقص فيتامين د وغيره من العناصر الغذائية الضرورية للجسم.

قلة الحركة: حيث يُصح بالرياضة لتعزيز مناعة الجسم، وهذا الأمر مستحيل في معتقلات الأسد، لشدة اكتظاظها وعدم توفر مساحة لممارسة الحركة.

التوتر: التعذيب المستمر والوضع النفسي الكارثي للمعتقلين. بالإضافة إلى عدم توفر مواد النظافة الشخصية ونظافة المعتقلات، والأدوية وغيرها من المواد المنقذة للحياة.

نظراً لمنهجية المجتمع الدولي في عدم اتخاذه خطوات جديدة لإجبار الأسد على الإفراج عن المعتقلين أو حتى تحسين ظروف اعتقالهم اللاإنسانية، لا يبدو أن جائحة "كورونا" ستدفع العالم للتحرك من أجل المعتقلين. رغم ذلك يجب التحرك الفوري والصارخ من قبل المنظمات الحقوقية السورية والدولية ومنظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر، لاتخاذ خطوات فورية لمواجهة هذه الخطر المحدق بأرواح المعتقلين. يجب تحميل هذه المنظمات مسؤولياتها القانونية والأخلاقية. لا بد للمنظمات الحقوقية السورية والناجين والناشطين من استكشاف أساليب جديدة تنقلهم من منهجية الاستجداء والترجي والمناشدة، إلى دور أكثر قوة وفعالية في مساءلة المنظمات الدولية والحكومات عن تقصيرها القانوني والأخلاقي.



الإبعاد الاجتماعي تكاد تكون مستحيلة، والوصول إلى الخدمات الأساسية محدود للغاية، وفقاً لـ"IRC". وقال مدير السياسة الإقليمية والمناصرة بالشرق الأوسط في "IRC"، ميستي بوسويل، إن الظروف في إدلب ناضجة لانتشار المرض، لنقص الغذاء، والمياه الملوثة، والتعرض للطقس البارد، ما يجعل مئات الآلاف من الناس في حالة صحية سيئة، وهذا ما يعرضهم أكثر للإصابة بـ"كورونا" ويسرع من انتشاره.

وتحدث أيضاً بوسويل، عن وجود نقص في الأدوية بالمنطقة، وأضاف أن شراء المعدات والأدوية للاستجابة لتفشي مرض ينتشر بهذه السرعة مثل "كورونا"، صعب بالفعل.

عدم التزام الأهالي في إدلب بحملات التوعية والحظر المجتمعي بسبب عدم امتلاكهم ما يؤمن لهم الماء والغذاء، مطالباً إياها بزيادة المخصصات لهذه المنطقة. بدورها، حذرت "لجنة الإنقاذ الدولية" (IRC)، من أن تتحول سوريا إلى أكبر منطقة تفش في العالم بـ"كورونا"، بسبب سنوات الحرب وتدمير الواقع الصحي. وحددت المنظمة محافظة إدلب على وجه الخصوص، بعدما نزح منها أكثر من مليون شخص منذ كانون الأول عام 2019، بسبب الحملات العسكرية من قبل النظام وروسيا عليها.

فإقامة كثير من النازحين بأماكن مزدحمة ومكتظة بالسكان والصرف الصحي فيها سيئ، جعل مسألة

أولويات الإنسان، وفقاً لهم "ماسلو" للاحتياجات الإنسانية. النمر يرى أن من خرج ليؤمن خبز أطفاله وقوت أهله، سيخرج ولو إلى الموت، وهنا يأتي دور المنظمات والمؤسسات الدولية في تأمين الاحتياجات الأساسية لكي يبقى الأهالي في منازلهم آمنين. وهذا ما قاله أحمد، بائع الألبسة في أطمة، فهو يذهب إلى العمل يومياً بشكل طبيعي، لعدم استطاعته البقاء في المنزل مع تدني مستوى دخل الفرد وارتفاع الأسعار.

**تحذير دولي: سوريا ستصبح أكبر منطقة تفش**

وجه مدير الصحة في محافظة إدلب، في 24 من آذار الحالي، رسالة إلى المنظمات والمانحين والمغتربين، تحدث فيها عن

يأخذون الفيروس على محمل الجد، رغم وصوله إلى سوريا، كما يعيش المجتمع السوري المخاطر والموت بأنواعه، ما جعله يستصغر جائحة "كورونا"، ويستسهل حتى الموت بها. مدير مخيم الأزرق أكد ما قاله الاختصاصي النفسي، فمن وجهة نظره "تعرضنا لقصف همجي وأتينا إلى المخيم بطقس قارس وعائينا الكثير، لذا فالنازحون هنا غير مكثرئين بقضية كورونا".

**لقمة العيش أقوم من الموت**

وعن تبريرات عدم الالتزام بقواعد الحجر واتخاذ أساليب الوقاية، يرى الاختصاصي النفسي عمر النمر، سبباً وحيداً محقاً، هو عدم توفر أساسيات العيش التي تأتي على رأس

**بين ضغط تركي ودفع يوناني.. شهر من التضييق**

سمح حرس الحدود التركي لوسائل الإعلام والصحفيين بتغطية أحوال اللاجئين خلال فترة وجودهم على الحدود اليونانية لشهر مضى، وبعد ما يقارب خمسة أيام من وصولهم، منعت دخول وسائل الإعلام الأجنبية "منعاً باتاً"، بحسب ما قاله عبد الله مشعل أحد اللاجئين الموجودين على الحدود لعنب بلدي.

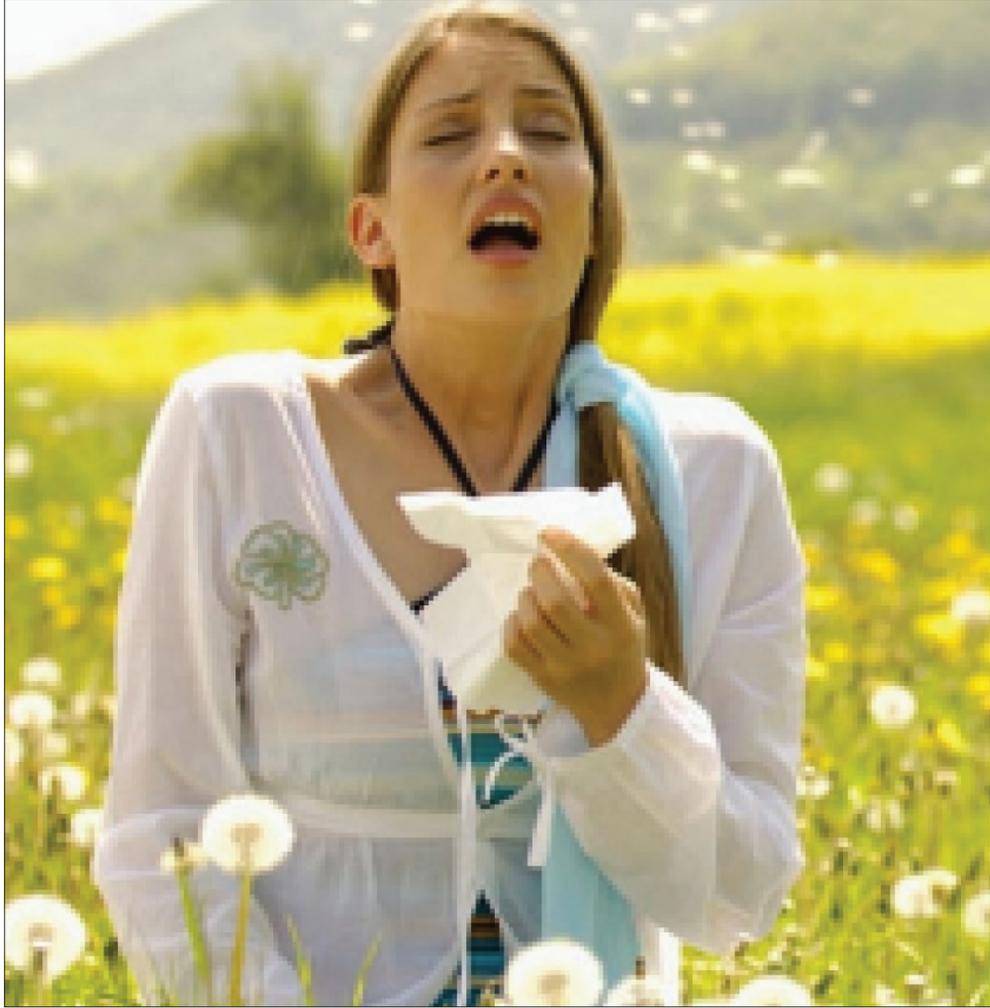
وأضاف عبد الله أن السلطات التركية قللت مقدار الطعام والمساعدات المقدمة للاجئين، "في محاولة للضغط والتضييق عليهم لحثهم على ترك المكان والعودة"، وتحكمت بدخولهم وخروجهم من المنطقة، إذ أعطت قوات الأمن المسؤولية عنهم الحق لكل لاجئ بالدخول إلى المخيم مكان تجمع اللاجئين والخروج مرة واحدة، وتجري هذه العملية عن طريق "البصمة".

وأمدت قوات الأمن التركية اللاجئين بالحبال لفتح بوابة العبور اليوناني، وحرصتهم على العبور إلى الطرف اليوناني كما "أجبرت" بعضهم على الركوب بالقوارب المطاطية لعبور النهر بين تركيا واليونان، بحسب عبد الله. واضطر اللاجئون إلى مواجهة "عنف" قوات الأمن اليونانية التي منعت محاولات

عبورهم إلى اليونان بإغلاق بوابة العبور، واستهدفت تجمعهم منذ اللحظة الأولى لوصولهم إلى النقطة ما بين المعبرين التركي واليوناني بوسائل شتى. إذ أطلقت قنابل الغاز والدخان والصوت واستخدمت مراوح هوائية شغلته على مركبات عسكرية لزيادة فعالية قنابل الغاز، وتوجيه دخانها نحو جهة وجود اللاجئين بعد تغيير الرياح وجهتها نحو الأراضي اليونانية. واستهدفت اللاجئين بالرصاص الحي والمطاطي، فقتلت ثلاثة لاجئين يحملون



عائلات عادت من الحدود اليونانية التركية إلى كراج حافلات اسطنبول (صفحة غسان ياسين على فيس بوك)



## الرمد.. الربو.. التهاب الأنف.. حساسية الجلد والجهاز العصبي ماذا تعرف عن أمراض الربيع

د. كريم مأمون

فصل الربيع، وتنتقل مع الرياح لتصيب الجلد والأغشية المخاطية في العين أو الأنف والقصبات، وتحفز الإصابة بحساسية الربيع. كذلك تنتشر الفيروسات في هذا الفصل، ولسوء الحظ لا تتوقف الفيروسات التنفسية كالإنفلونزا مع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الربيع، بل تنتشط بشكل جيد مع ارتفاع نسبة الرطوبة أيضًا، ومن الممكن الإصابة بالتهاب المعدة والأمعاء، وذلك بسبب فيروسات تدخل عن طريق الأنف، وتؤدي إلى آلام في المعدة وتشنج وغثيان وإسهال وإقياء.

ومما يعزز احتمال إصابة الناس بالأمراض في فصل الربيع، هو أن درجات الحرارة الدافئة تغريهم بالخروج بشكل أكبر من بيوتهم، خاصة بعد أن يكونوا قد قضاوا أوقاتًا طويلة في الأماكن المغلقة بالشتاء، حيث يعد فصل الربيع موسمًا للسفر والرحلات والنزهات، التي يتعرض الأشخاص فيها لأجواء مختلفة فيها العديد من الجراثيم والفيروسات والمواد المسببة.

**ما المقصود بالحساسية الربيعية؟**

الحساسية هي رد فعل من جهاز المناعة

تنتشر في كل فصل من فصول السنة أنواع معينة من الأمراض بشكل أكبر من بقية الأوقات، وإن أغلب الأمراض التي تنتشر في فصل الربيع هي الأمراض التنفسية، التي تسبب أعراضًا مزعجة بشكل كبير للإنسان، إذ يعد فصل الربيع موسم الذروة الثاني لنزلات البرد بعد الشتاء، بسبب تقلبات المناخ ودرجات الحرارة، كما أن الحساسية التنفسية هي من أشيع الأمراض في هذا الفصل، إضافة إلى الحساسية العينية والجلدية، وكذلك يصاب بعض الناس في الربيع باضطراب نفسي على شكل اكتئاب، ويسمى اكتئاب الربيع.

**ما أهم أسباب انتشار الأمراض في فصل الربيع؟**

تؤدي التغيرات المناخية الموسمية (تقلبات الجو ودرجات الحرارة والرياح) إلى تهيج المرات الأنفية والقصبات الهوائية، وتضعف قدرة الجهاز المناعي، ما يزيد من التعرض للإصابة بالأمراض. كما أن حبوب الطلع التي تنتج عن أزهار الأشجار والأعشاب، وأبواغ العفن، والأترية والغبار، كلها تنتشر بالهواء في

### تشمل الحساسية الربيعية الحالات التالية:

ويتورم الجفنان السفليان، وفي الحالات الشديدة قد يفقد المريض حاسة الشم تمامًا. ويجب التفريق بين الحساسية ونزلات البرد، إذ تحدث نزلات البرد نتيجة فيروس الإنفلونزا، وتظهر بأعراض حادة (حمى شديدة، صداع، قشعريرة، دوخة، تعب أو ضعف قد يكون شديدًا، آلام جسمية وعضلية)، وتستمر من 5-10 أيام، أما الحساسية فتكون أعراضها أقل وتستمر أسابيع أو شهرًا. الربو القصبي: في الربيع يزداد احتمال الإصابة بالربو أو تفاقم الحساسية لدى المصابين فيه، فيحدث ضيق في التنفس وسعال مستمر، وتزداد أعراضه في فترة الليل.

حساسية الجلد في الربيع: من أبرز الأمراض الجلدية التي تزداد فرص ظهورها في موسم الربيع، مرض أكزيما الربيع، الذي يظهر بسبب حبوب اللقاح ويؤدي إلى احمرار في الجلد وطفح وحكة تؤدي إلى بعض الخدوش، كما يمكن أن يحدث جفاف بالجلد وتقشر سطحه، وفي الحالات الشديدة يمكن أن يحدث تورم في الشفتين والعينين والوجه، وأكثر الأشخاص إصابة بهذه الأكزيما هم الأطفال والمراهقون. وكذلك فإن مرض الجدي المائي العدوي يزداد في فصل الربيع، حيث ينتشر بين الأطفال بصورة ملحوظة.

حساسية الجهاز العصبي: الجهاز العصبي هو أيضا يصاب بالحساسية، فيعاني المريض من نوبات صداع وآلم بالأساس تجعله متوترًا، وفي حالة نفسية سيئة، ويتميز الصداع الناتج عن حساسية الجهاز العصبي بأنه يستجيب ببطء شديد للعلاج بالمسكنات.

وتعريضها لأشعة الشمس، وتفادي استعمال أسرة أو أغطية أو مخدات تحتوي على الريش، والتخلص من الكتب والأشياء القديمة التي تجمع الغبار، ورفع السجاد من الأرض لأنه يشكل مرتعًا للحشرات والطفيليات والفطريات، ويفضل أن تكون أرض المنزل من البلاط أو الخشب. عدم تخفيف الملابس بشكل مفاجئ، فهذا يرتبط بأمراض الجهاز التنفسي، إذ إن الطقس يصبح حارًا ثم باردًا ثم حارًا وهكذا، ما يعرض الجسم للأمراض المختلفة.

ارتداء الملابس القطنية والخفيفة التي لا تسبب الحساسية ولا التعرق، وكذلك استخدام المناشف القطنية الناعمة عند تجفيف الجلد.

الاهتمام بالنظافة الشخصية، فيجب غسل اليدين جيدًا، وخاصة بعد العودة إلى المنزل وقيل تناول الطعام، والاستحمام عند المجيء من الخارج، وغسل الملابس للتأكد من التخلص من المواد المسببة للحساسية.

عدم وضع نباتات الزينة داخل الغرف، وإذا كانت هناك نباتات في المنزل يفضل وضعها في مكان خارجي، مثل حديقة المنزل أو الشرفة.

تجنب التعامل مع الحيوانات الأليفة، كالعصافير والطيور والقطط، وإخراجها من المنزل في حال وجودها.

استخدام النظارات الشمسية الأصلية والمزودة بمرشح للأشعة فوق البنفسجية، تمنع الأشعة المنعكسة من الأسطح المستوية من الدخول إلى العين، وكذلك تفيد النظارات الشمسية في حماية العين من الغبار والأترية وأشعة الشمس القوية.

عدم استخدام العدسات اللاصقة لأنها تزيد من أعراض الحساسية العينية، والاهتمام براحة العين ونظافتها، وأخذ القسط المناسب من النوم، وتجنب فرك العينين باليد عند الشعور بحكة فيهما، وإنما ينصح بوضع كمادات المياه الباردة على العين لعدة مرات يوميًا لمدة عشر دقائق.

تجنب الوجبات السريعة، وتناول الأطعمة الصحية التي تحتوي على فيتامين C والكالسيوم مثل الحمضيات والكيوي، وعلى الأوميغا 3 مثل السمك والمحار، لمقاومة أمراض الربيع وزيادة مناعة الجسم. شرب كميات كافية من الماء خلال اليوم، فهذا يقلل من حدة الأعراض التي قد تصاحب أمراض الحساسية

تجاه دخول المواد التي لا يعرفها إلى الجسم، والتي تدخل عن طريق التنفس أو اللمس أو الهضم، فتقوم بتحفيز الجهاز المناعي على إفراز مواد كيميائية في الجسم تسمى بالهستامين، ومن خلاله تظهر أعراض الحساسية مثل الاحمرار، الحكة، احتقان الأنف، السعال، ضيق النفس، الشرى، وغيرها، وهي قد تحدث في العين أو الأنف أو الجهاز التنفسي أو الجلد أو الجهاز العصبي. وتعتبر حبوب الطلع وأبواغ الفطريات والأترية الناعمة وأسمدة النباتات وبعض الحشرات التي تظهر في الربيع والبخاخ الذي يستخدم لطرد الحشرات من أهم مهيجات الحساسية الربيعية.

وتطال الحساسية مختلف الشرائح العمرية من الذكور والإناث، إلا أنها غالبًا ما تظهر للمرة الأولى بين عمر 15 و25 عامًا، وقد تظهر منذ الطفولة وتلازم صاحبها مدى الحياة أو تخف بعض الشيء مع التقدم في العمر، أو قد تخفني إلى غير رجعة، أو على العكس قد تسير نحو الأسوأ، ومع أن العوامل الوراثية تلعب دورًا مهمًا في الإصابة بالحساسية الربيعية، إلا أن استفعالها لا يعود إلى الوراثة فقط، بل إن التبدلات البيئية لها دور مهم أيضًا.

**ما سبل الوقاية من الإصابة بحساسية الربيع؟**

التهوية الجيدة للمنزل حتى يصبح الهواء متجددًا، مع الانتباه لغلغلق النوافذ في أوقات العواصف والرياح لتجنب دخول حبوب اللقاح والأترية.

تقليل نسبة الرطوبة داخل المنزل قدر الإمكان، والسماح لأشعة الشمس بالعبور إلى داخل البيت، خصوصًا غرف النوم. تجنب مسببات الحساسية خصوصًا حبوب اللقاح والأترية والغبار، عن طريق تجنب الخروج من المنزل في الصباح الباكر، حيث إن ذلك الوقت تكون فيه حبوب اللقاح بأعلى نسبة في الجو، وتجنب الذهاب إلى الحدائق في فترات هبوب الرياح، وكذلك الحد من الخروج من المنزل في أيام العواصف الترابية والرياح الشديدة، وارتداء الكمامة الطبية عند الاضطرار للخروج.

تجنب رش المعطرات بكل أنواعها سواء في الجو أو على الملابس، وتجنب التعرض للروائح الخرسنة كالمنظفات أو الشوابع.

الحفاظ على نظافة المنزل من الأترية، وتنظيف المفروشات بشكل يومي، سواء مفارش الأسرة أو المناشف وغيرها،

والربو. ممارسة الألعاب الرياضية لتقوية الجسم.

**ما هو مرض "اكتئاب الربيع"؟**

هو حالة نفسية يعاني منها العديد من الأشخاص خلال فصل الربيع لأسباب غير مبررة رغم جمال الجو والطبيعة في هذا الفصل، وتظاهر بما يلي:

- فقدان الطاقة وعدم الرغبة بالقيام بأي نشاط حركي.
- صعوبة التركيز وضعف الذاكرة.
- فقدان الشهية لتناول الطعام.
- عدم القدرة على النوم المريح خلال الليل.
- الإحساس باليأس والإحباط العام.
- التفكير بالانتحار في الحالات المتقدمة.

وربما يكون للتقلبات المناخية والتغيرات في درجة حرارة الجسم بشكل مفاجئ من يوم لآخر دور في حدوث اكتئاب الربيع، إذ إن ذلك يؤثر سلبًا على الجملة العصبية ويؤدي إلى افتقاد الشخص للراحة النفسية.

**كيف يمكن التخلص من مشكلة "اكتئاب الربيع"؟**

ينصح بتغيير نمط الحياة في المنزل واتباع عدة خطوات مهمة للحفاظ على الصحة النفسية طوال السنة:

- الاعتماد على ضوء الشمس خلال النهار بدلاً من الإضاءة الصناعية، عن طريق رفع الستائر والسماح لأشعة الشمس بالدخول إلى الغرف.
- الجلوس بجانب النوافذ في العمل لاستنشاق الهواء العليل ومشاهدة ضوء الشمس.
- السير يوميًا في الهواء الطلق مدة نصف ساعة تقريبًا، وخصوصًا في الصباح الباكر.
- ممارسة التمارين الرياضية اليومية لتنشيط الدورة الدموية.
- الخروج بنزهات مع العائلة أو الأصدقاء إلى الحدائق العامة.
- تجنب الضغوط اليومية في العمل والمنزل.

أخيرًا، نشير إلى أنه لا يوجد علاج شافٍ وحاسم لأمراض الربيع (الحساسية والاكنتاب)، إنما قد يصف الأطباء علاجات لتخفيف حدة الأعراض التي تطال كل أجهزة الجسم، وعادة ما تختفي الأعراض المزعجة تلقائيًا عندما يستقر الطقس.

## "الثورة السورية واقعها.. صيرورتها.. وآفاقها" رسالة كيلة يعري الواقع السوري في ثمانية فصول

في عام 2013، أصدر الكاتب الراحل سلامة كيلة كتاباً حاول من خلاله شرح واقع الثورة السورية التي انطلقت في عام 2011، والأسباب الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى اندلاعها، والاتجاه التي تمشي إليه.

يتكون الكتاب، الذي نشرته دار "أطلس-بيروت"، من سبعة فصول بالإضافة إلى الخاتمة، ويحوي مجموعة مقابلات مع كيلة حول الأفكار نفسها التي تطرق إليها الكتاب في عدة صحف عربية.

ويناقش كيلة في الفصل الأول، الذي حمل عنوان "الاقتصاد والصراع الطبقي وإسقاط النظام"، محورين أساسيين، هما الأسباب الاقتصادية التي سادت في الأشهر الأخيرة قبل اندلاع الثورة، من ضعف القوة الشرائية للعملة المحلية وتزايد معدلات البطالة ومعدلات دخل الفرد، وتأثير ثورات الربيع العربي في تونس ومصر على سوريا.

ولا ينفي كيلة الربط بين اندلاع الثورة السورية وقضية اعتقال أطفال درعا في عام 2011، إلا أنه يعطي زاوية أخرى للأحداث وتفصيل أكبر تزيد من وضوح أسباب خروج الشعب السوري في المظاهرات.

كما يناقش كيلة في الفصل الثاني، الذي حمل عنوان "وضع الانتفاضة السورية-المشكلات والآفاق"، أسباب عزوف شرائح مجتمعية عن المشاركة، وهو في هذا النقاش يطرح أبعاداً أعمق من فكرة الخوف التي تحدث عنها كثير من المحللين السياسيين والباحثين الاجتماعيين، ما يعطي زاوية أوسع لفهم الثورة.

بينما يصف الكاتب الراحل دور المعارضة السورية في الفصل الثالث من الكتاب بـ"الهش"، وعنوانه بـ"أزمة المعارضة والبدل السياسي"، في محاولة أخرى لشرح واقع المعارضة وتحركاتها وليس الهجوم عليها، وشرح تقصيرها في فهم متطلبات الشارع السوري وحصرها "بالديمقراطية والحرية"، وتناسي مطالب مجتمعية واقتصادية كانت أسباباً جوهرية للحراك الشعبي، قبل أن يناقش وضع "الانتفاضة والمعارضة في الفصل الرابع".

وانتقل كيلة في الفصل الخامس للحديث عن الدور الدولي في "الانتفاضة"، وفيه يرى أن "الغرب الإمبريالي تأمر على الثورة السورية لأنه لا يريد ثورة منتصرة"، وكان السبب الرئيس في محاولات تحويل الثورة السورية إلى ثورة طائفية لإضعاف سوريا نفسها، ولأنه يريد توريث روسيا "وضعاً لا فائدة منه"، وهو الفصل الذي ختمه بتأكيد أن ما سيحقق التغيير هو قوة الشعب.

وناقش في الفصل السادس "الأحاديث حول الوحدة الوطنية"، وفيه نقاش وعي الشعب السوري حول عدم الانجرار نحو الطائفية، قبل أن يقارن في الفصل السابع بين قوة الشعب وقوة السلطة، وهو ما يلخصه بجملة وردت في الصفحة 142 "السلطة انتهت والعائلة تدمر سوريا، لكن الثورة تنتصر".

ويختم سلامة، الذي توفي في عام 2018 بعد صراع مع مرض السرطان، في العاصمة الأردنية عمان، بفصل عنوانه بـ"الصراع على سوريا"، تحدث فيه عن الصراع حول البديل السياسي للنظام السوري، والحديث هنا بين الإسلاميين ومحاولاتهم لصبغ الثورة بأفكارهم عبر عدة طرق، واعتقادهم بأن الانتفاضة الشعبية يجب أن تحملهم إلى السلطة.

أما الطرف الثاني فهو التيار الليبرالي، الذي لم يفهم متطلبات الشعب السوري كما ذكر في الأعلى. ويصلح الكتاب ليكون وثيقة تاريخية تحليلية لمرحلة خطيرة وحساسة في تاريخ سوريا المعاصر، مهما اختلف أو اتفق على صحة التحليلات المذكورة في الكتاب.



## "جوجل" تساعد شركات استجابت لأزمة "كورونا" بـ800 مليون دولار

الاستجابة لفيروس "كوفيد-19". وفي وقت سابق من آذار الحالي، أطلقت شركة "Verily"، وهي مؤسسة بحثية تابعة لشركة "Alphabet Inc"، موقعاً إلكترونيًا لفحص الفيروسات التاجية لسكان ولاية كاليفورنيا. شركة "ابل" أطلقت أيضًا في وقت سابق موقعًا وتطبيقًا للهواتف، مع أداة لتقديم معلومات موثوقة حول الفيروس التاجي، بالشراكة مع مركز السيطرة على الأمراض الأمريكي، وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية.

رأس المال للشركات الصغيرة. وستخصص 20 مليون دولار أخرى لأرصدة "Google Cloud" للأكاديميين والباحثين. وقالت "جوجل" أيضًا إنها تعمل مع أحد شركاء سلسلة التوريد لزيادة إنتاج ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين قناع وجه لمؤسسة "CDC" (مراكز مكافحة الأمراض واتقائها) في الولايات المتحدة الأمريكية. تأتي الأخبار في الوقت الذي تحاول فيه "جوجل" وشركات تقنية أخرى المساعدة في

الصغيرة والمتوسطة، وستذهب الاعتمادات إلى الحسابات التي كانت نشطة خلال العام الماضي، وستكون قابلة للاستخدام حتى نهاية العام الحالي. وستخصص الشركة 250 مليون دولار أخرى لمنح إعلانية لمنظمة الصحة العالمية، ووكالات أخرى تحاول إبقاء الناس على اطلاع حول الوباء.

كما ستنشئ صندوقًا استثماريًا بقيمة 200 مليون دولار، لمساعدة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية على توفير

قالت شركة "جوجل" إنها ستلتزم بـ800 مليون دولار لمساعدة الشركات الصغيرة والمستجيبين للأزمات بالتعامل مع جائحة فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19). وستكون المساعدة على شكل نقدي أو ائتمانات إعلانية لمنصات عملاق البحث.

وبحسب بيان نشرته الشركة في مدونتها الرسمية، في 27 من آذار الحالي، فإن الجزء الأكبر من الحزمة على شكل أرصدة إعلانية بقيمة 340 مليون دولار للشركات

### سرينما

## "العثمانيون- بزوغ الإمبراطورية" التوازن لتحقيق الإثارة

دينيًا، وهنا أيضًا لا يخفي مخرج العمل، يمرى شاهين، الدوافع الدينية لدى المقاتلين، إلى جانب الحاجات الاقتصادية، ونزعة السيطرة لدى السلطان. المسلسل مكوّن من ست حلقات، وهو من إنتاج شركة "NETFLIX" الأمريكية عام 2020، ومن بطولة جيم يغيث أوزوم أوغلو وتوماسو بيسيلي وسليم بيركتار وبيركان سوكولو وتوبا بويوك أوستن.

وعرض العمل المعركة على أنها معركة حياة أو موت للأطراف كلها، ومن هذا المبدأ تصل الرسالة إلى المشاهد حول الشخصيات وردود فعلها (درامياً وتاريخياً). وانعكس قرار صناعات العمل بجعله متوازنًا، على نموية الحكاية نفسها، في العمق لم ينتصر أحد ولم يخسر سوى الإنسان. وكلا الطرفين كانا يعتقدان أنهما يمتلكان تأييدًا

لدى أي طرف (من الدولة العثمانية أو الإمبراطورية الرومانية) كأشخاص أسطوريين وكذلك قادتهم. صوّر المسلسل، بشكل متوازٍ مع مشاهد المعركة ولحظات الحرب، طفولة السلطان، وعلاقته بوالده وأمه، وزوجة أبيه (الأم مارا) بشكل أقرب للإنسان منه للأسطورة، فالسلطان يخطئ ويصيب ويغضب ويفرح، كأى شخص آخر.

تعتمد تركيا المسلسلات كقوة ناعمة تغزو الشاشات العربية، ومنها التاريخية التي تحكي نشوء الدولة العثمانية ثم الدولة التركية الحديثة أو معارك وقضايا سياسية قديمة ومعاصرة، من وجهة النظر التركية.

لكن مسلسل "العثمانيون- بزوغ الإمبراطورية" يحكي تفاصيل معركة القسطنطينية (استطنبول حاليًا)، بطريقة مختلفة على صعيد النص وزاوية المعالجة ومحاولات تحري الدقة والابتعاد عن الانحياز، إذ يكتفي بقرص الرواية على لسان المؤرخين التاريخيين المختصين، وهو ما أضاف إلى العمل الكثير من التوازن والدقة والإثارة أيضًا. لم يسع المسلسل الذي صوّر السلطان محمد الفاتح وهو يخوض المعركة الأهم في تاريخ الدولة العثمانية، إلى تلميح صورة السلطان، ولم يحصر أدوار المرأة، كما مسلسلات تاريخية أخرى، بجياكة المؤامرات والجلوس في مخدع السلطان.

لذا لم تتضمن مشاهد المسلسل مبالغاً درامية أو استعراضاً تقنيًا، ولم يصوّر العمل الجنود



## موسم أندية "البريميرليغ" للنسيان أوروبياً



عروة قنواطي

نادرة هي المواسم والنسخ الأوروبية التي مرت من دون حضور إنجليزي في أدوار إقصائية متقدمة على مستوى بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، حيث الصراع الشديد والتفاصيل البسيطة التي تحسم المباريات، حتى لو لم يكن للإنجليز ممثل في المباراة النهائية، وهذا ما بدأ واضحاً في الموسم الماضي، عندما حضر ليفربول في النهائي أمام ريال مدريد وسقط بنتيجة 3-1، وأمام الممثل الإنجليزي الثاني توتنهام العام الماضي، وفاز باللقب بهدفين نظيفين.

كما حضر مانشستر سيتي في دور الثمانية للعامين الماضيين، فخرج مرة أمام ليفربول ومرة أمام توتنهام، وأيضاً خرج مانشستر يونايتد في مواجهة برشلونة. على ضفة اليوروبالينغ وصل تشيلسي وأرسنال إلى نهائي العام الماضي (2019)، وتوج البلوز باللقب. فماذا حصل في النسخة الحالية للبطولتين؟

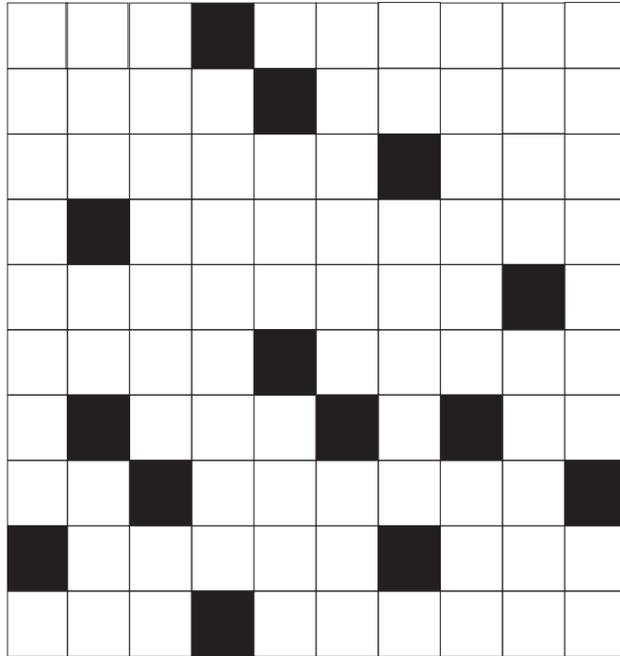
بجرد حساب بسيط نرى أن الأندية الإنجليزية سيطرت على أوروبا العام الماضي، من خلال نهائي ليفربول وتوتنهام، ونهائي تشيلسي وأرسنال، أي إن السوبر الأوروبي كان بين ليفربول وتشيلسي، وهذا يعني أن القارة العجوز تحدثت بلغة "البريميرليغ" موسم كامل. هذا العام، وبصرف النظر عن استعدادات الفرق الإنجليزية وطموحاتها المحلية على مستوى "البريميرليغ"، كما في ليفربول، إلا أن خروجاً شبه جماعي كان من دور الـ16 للشامبيونز ليغ، حيث سقط البطل ليفربول أمام أتلتيكو مدريد الإسباني ذهاباً وإياباً، وسقط مورينيو مع توتنهام أمام لايبزج الألماني أيضاً ذهاباً وإياباً، وخسر لامبارد مع جوقة البلوز لقاء الذهاب على أرضه أمام بايرن ميونخ الألماني بثلاثية نظيفة، ولم تلعب مباراة الإياب بسبب تفشي جائحة فيروس "كورونا" (كوفيد-19) في العالم، ولكن يبدو أن الإياب إن حدث، فـ"المكتوب باين من العنوان"، نسبة لقوة أداء الألمان في هذا الموسم.

ما يمكن الرهان عليه نوعاً ما لحمل الراية الإنجليزية، وينصف فرصة أيضاً حتى الآن، هو فريق مانشستر سيتي، الذي انتصر في جولة البرنابيو على ريال مدريد بهدفين لهدف، وما زال ينتظر جولة ملعب الاتحاد التي أجلت بسبب تفشي "كورونا" في العالم، وإن خسر فالسقوط مدو للكرة الإنجليزية وبشكل جماعي صرف، وإن تأهل فعليه أن يكون حذراً في مواجهة البافاري ولربما يوفنتوس أو برشلونة، ولربما طموحات لايبزج وأتلانتا أو باريس سان جيرمان، أي إن الحقل مليء بالألغام قبل نهائي اسطنبول 2020.

في اليوروبالينغ هذا الموسم يدافع المان يونايتد ولفرهامبتون عن حضور الإنجليز في المسابقة بعد سقوط وصيف النسخة السابقة، أرسنال، وخروجه من المسابقة أمام أولمبياكوس اليوناني في دور الـ32، بينما استطاع ولفرهامبتون التعادل في دور الـ16 على أرض أولمبياكوس اليوناني ذهاباً، واكتسح المان يونايتد شبك مضيفه لاسك لينز النمساوي بخماسية نظيفة، والفريقان بانتظار مباريات الإياب التي توقفت بسبب "كورونا".

ما أريد قوله هو أن ضغط البطولات المحلية والمشاركات المضغوطة للأندية الإنجليزية في كل موسم قد تحمل موسمياً أوروبياً فاشلاً، والتضحية بالجهود والطموحات وحصرها ضمن أجواء إنجلترا بين الرابطة والكأس والدرع الخيرية ولقب "البريميرليغ"، وهذا ما يجر الصعود الإنجليزي العام لموسم أو موسمين والغياب عن منصة التتويج لسنوات طويلة، ومن هنا فإن هذا الموسم سيكون للنسيان، إلا إن استطاع السيتي أو اليونايته العودة بلقب أوروبي لحفظ ماء الوجه عن الخروج السريع من الأدوار الأولية.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

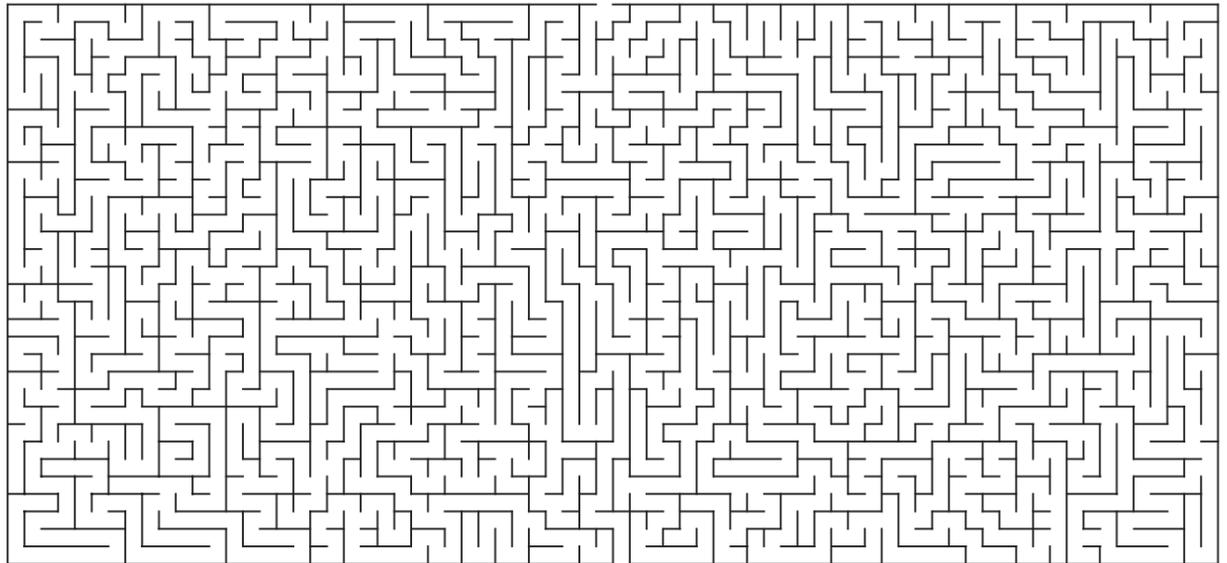
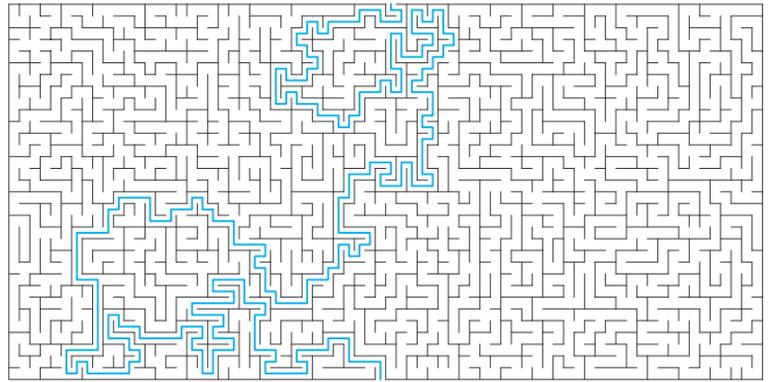
	1			8	7				
			6						2
7			4					9	8
	8		3						9
	7			1				3	
5					9			8	
9	3				2				1
8					3				
		2	7					6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	د	و	د	ح	ل	ب	ي	ه	
ي	ا	س	ر	ر	ج	ل	ا	ل	ا
ر	م	ا	د						ب
غ			م	ش	ق			ن	ف
ي	س		ه	س	ا	ي		ش	ر
ز	و	ر		ر	م			س	ن
س	ن	د	ر	ي	ل	ا		ط	ط
ت	ا	و	س		س	م	ا	ن	
ا	ت	ا	و	ه		و	ه	ر	
ن	ا	ب	ل	ي	و	ن		ر	خ

7	5	9	1	4	6	3	8	2
4	6	2	9	8	3	1	7	5
1	8	3	5	7	2	9	4	6
5	7	1	2	3	9	4	6	8
6	3	4	7	5	8	2	9	1
2	9	8	4	6	1	7	5	3
9	1	7	6	2	5	8	3	4
8	4	5	3	1	7	6	2	9
3	2	6	8	9	4	5	1	7



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# مدطات دلوية في تاريخ النادي الأهلي

ملعب الحمادية في مدينة حلب (ويكيبيديا)



تسعى مرات من أصل 16 نهائيًا، بينما حقق الدوري ست مرات. ويحتل النادي حاليًا المركز السادس على سلم ترتيب بطولة هذا العام.

## حضور آسيوي

شارك النادي في دوري أبطال آسيا ثلاث مرات، أعوام 2006 و2007 و2008، ولم ينجح في أي منها بتجاوز دوري المجموعات. بينما نجح في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي وحقق اللقب عام 2010. وشارك في عام 1985 في بطولة الأندية الآسيوية وحقق المركز الرابع.

نص نظام البطولة على لعب بطل الكأس ووصيفه من كلا البلدين مع بعضهما، فلعب بطل كأس سوريا مع وصيف كأس مصر والعكس، ومن دور واحد (بطريقة خروج المغلوب)، ليصطدم "أهلي حلب" مع "الأهلي المصري" في استاد القاهرة الدولي، ويخسر بنتيجة قاسية بخمسة أهداف لصفر، أحرز منها أحد أهم رموز نادي "الأهلي المصري" ورئيسه فيما بعد، صالح سليم، هدفين، وودع النادي الحلبي البطولة.

## أبرز بطولات النادي

انتظر النادي منذ تأسيسه حتى عام 1965 ليحقق أول بطولة رسمية، هي بطولة كأس الجمهورية، تبعها تحقيق الدوري لعامين متتاليين في 1967 و1968.

في عام 1971، وبعد انقلاب الرئيس السابق، حافظ الأسد، الذي أطلق عليه اسم "الحركة التصحيحية"، صدر المرسوم التشريعي رقم 38 لعام 1972، الذي "نظم الحركة الرياضية في سوريا"، وشكل الاتحاد الرياضي العام (أعلى سلطة تنفيذية رياضية في سوريا).

أول من تولى رئاسة الاتحاد الرياضي هو رضا أصفهاني، الذي سرعان ما اتخذ قرارًا بتغيير ودمج أسماء الأندية، التي اكتسبت أسماء سياسية أكثر من كونها رياضية أو تحمل أسماء المدن، فتغير اسم "أهلي حلب"، إلى نادي "الاتحاد" منذ ذلك الوقت.

عاد "الاتحاد" للانتظار ولم يحقق بين عامي 1968 و1973 أي بطولة، حتى استطاع الظفر في ذلك العام بلقب كأس الجمهورية. تاريخيًا، حقق النادي بطولة الكأس

الإشهار الرسمية من قبل وزارة المعارف السورية في ذلك الوقت. وبدأ بممارسة كرة القدم بعد اندماج ثلاثة أندية سورية هي: النجمة وأسود الشهباء والمعري في عام 1953، وهو العام الذي أعلن فيه عن ولادة نادي "أهلي حلب".

شارك النادي إلى جانب نادي "أهلي دمشق" (المجد حاليًا) في كأس الجمهورية العربية المتحدة إبان الوحدة بين سوريا ومصر (التي استمرت ثلاث سنوات بين عامي 1958 و1961)، وأقيمت البطولة في العام الأخير من الوحدة.

بـ"القلعة الحمراء".

ويتسع الملعب لـ75 ألف متفرج كتاسع أكبر ملعب في آسيا، عند افتتاحه، وهو الملعب الرسمي لمباريات النادي الأكبر في سوريا، واستغرق بناؤه 27 عامًا. لا يملك نادي "الاتحاد" الملعب رسميًا، فهو مملوك للحكومة السورية ممثلة بالاتحاد الرياضي العام.

## لكن لماذا يحظى النادي بهذه

الشعبية التي تمنحه أكبر ملعب في سوريا؟

أشهر النادي رسميًا في عام 1951، عندما حصل على وثيقة "حق

سدّ اللاعب عبد الفتاح الأغا الكرة من منتصف الملعب تقريبًا لتسكن شبك نادي "فرنبخشة" التركي، قبل أن يركض ويؤدي التحية العسكرية للمنصة الشرفية، التي تضم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ونظيره، بشار الأسد.

ربما تعد هذه اللقطة من أكثر اللقطات العالقة في أذهان جماهير "أهلي حلب" (نادي الاتحاد) الذين ملؤوا المدرجات، في عام 2007، في أثناء المباراة الودية التي جمعت الفريقين بمناسبة افتتاح "ملعب حلب الدولي"، الملعب الرسمي للنادي الملعب

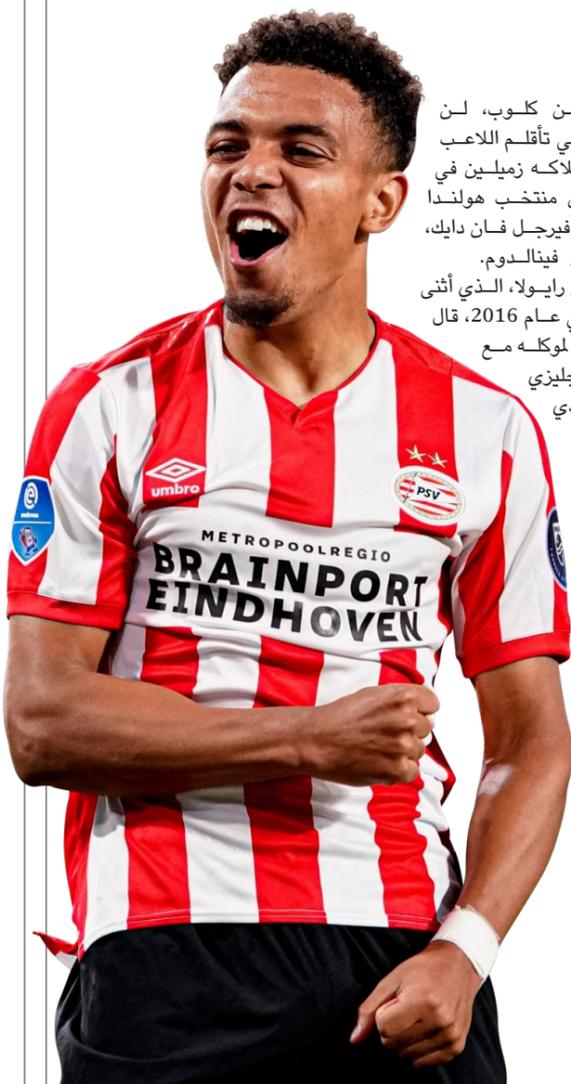
## أبرز لاعبي نادي "الاتحاد"

رغد نادي "الاتحاد" المنتخب السوري عبر تاريخه بعشرات اللاعبين البارزين منذ السبعينيات، وقدموا الكثير لكرة القدم السورية.

ومن أبرز لاعبي النادي، فاتح زكي من جيل الستينيات (حقق معه بطولتي كأس الجمهورية 1986 كلاعب، و1994 كمدرّب) ومحمد ختام ومروان قسطلبي من لاعبي السبعينيات.

وبرز من النادي في الثمانينيات محمد جقلان وجورج نصري وجمال هدلة. بينما يعد جيل التسعينيات الجيل الأكثر شهرة، وبرز منه رضوان الأبرش ونهاد البوشي وياسر السباعي (حقق معه بطولة الكأس كمدرّب عام 2005)، ومحمد عفش (تولى رئاسة النادي في عام 2010 حين حقق كأس الاتحاد الآسيوي) وأنس صاري.

# دونيل مالين.. فتي أيزدهوفن الذهبي



لـ"الريدز"، يورجن كلوب، لن يواجه أي مشكلة في تأقلم اللاعب برفقة النادي، لامتلاكه زميلين في غرفة الملابس من منتخب هولندا هما: قائد الدفاع، فيرجل فان دايك، والمهاجم جورجيو فينالدوم. وكيل مالين، مينو رايبولا، الذي أثنى على لاعبه الشاب في عام 2016، قال إنه متحمس لعقد لموكله مع نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز، مفضلًا نادي أرسنال.

مثلته، لكن ما هو جلي ضعف إسهاماته الدفاعية، التي تعتبر لشاب مثله يرغب في إثبات نفسه أمرًا لا بد أن يكون موجودًا، خاصة مع مدرّبين يحبذون أسلوب الهجمات المرتدة والدفاع.

## الأندية التي تريد ضمه

تهدف أندية ليست بالقليلة إلى ضم الهداف الصاعد، من بينها أرسنال وليفربول.

ويستعد نادي أرسنال الإنجليزي لإعادة بناء صفوفه هذا الصيف، قبل انتهاء أول موسم للمدرّب ميكيل أرتيتا، وفقًا لموقع "Football.London"، في التقرير الذي نشره في 22 من آذار الحالي.

وارتبط كل من بيير إيميريك وأوباميانغ وألكسندر لاكازيت بالرحيل عن النادي، الأمر الذي سيرتكب نادي "المدفعية" بحاجة إلى ملاء فراغ كبير في خط المقدمة، الأمر الذي جعل تفكير أرسنال يعود لنائضه السابق والمتألق الحالي مالين.

كما ذكرت صحيفة "Mirror" البريطانية بتقرير لها، في 10 من آذار الحالي، أن "المدفعية" يدرسون إمكانية إعادة مالين مقابل 48 مليون جنيه إسترليني، خاصة مع إمكانية رحيل المهاجمين السابقين الذكر. في حين تحدّثت صحيفة "As" الإسبانية، في 21 من أيلول عام 2019، عن نية ليفربول الإنجليزي التعاقد معه، خاصة أن المدير الفني الحالي

وفقًا لتقارير صحفية ومنها "FourFourTwo". سجل هذا الموسم برفقة ناديه الحالي 17 هدفًا وصنع تسعة أخرى، خلال 25 مباراة خاضها، مسهمًا بذلك بنسبة 28% من إجمالي أهداف الفريق، حتى إعداد التقرير.

## ما نقاط قوته؟

يعتبر اللاعب (21 عامًا)، هدفًا من الطراز الرفيع، إذ كان له تأثير فوري على المستوى الدولي، عندما سجل تسعة أهداف بخمس مباريات فقط مع منتخب هولندا تحت 15 عامًا، ثم ترك انطباعًا قويًا في فئة المنتخب تحت 19 عامًا، من خلال ثمانية أهداف بعشرة لقاءات فقط.

وهو مهاجم متعدد الاستخدامات، يعتبر نفسه قادرًا على اللعب في أي مركز في الخط الأمامي، كما أظهر مالين جودته في الكرات الهوائية. ويتميز بسرعته الفائقة بالجري وقوته البدنية، وتحركاته التي تكون بعيدة عن الكرة. وعند سؤاله: هل تهدف لتسجيل أكثر من 40 هدفًا في عام واحد؟ ابتسم مالين قائلاً، هذا كثير، موضحًا أنه لا يربط قدراته برقم، بحسب "FourFourTwo".

وأضاف، "رغم ذلك أنا طموح، أريد أن أذهب لأعلى إجمالي أهداف ممكن".

## نقاط ضعفه

قد لا تعتبر نقطة ضعف بالنسبة لمهاجم

نادرون من استطاعوا تسجيل خمسة أهداف في مباراة واحدة، لكن اللاعب الشاب لنادي أيزدهوفن الهولندي، دونيل مالين، نجح في ذلك عام 2019، بمباراة فريقه ضد نادي فيتس آرنيهم، وأصبح أول لاعب منذ الأسطورة الهولندية ماركو فان باستن قبل 35 عامًا، يسجل خمسة أهداف في مباراة واحدة.

## من هذا الهدف الصغير؟

دونيل مالين هو مهاجم هولندي، ولد في فيرينجين بهولندا، في 19 من كانون الثاني عام 1999.

ولعب مالين في نفس فريق الناشئين لأياكس، الذي كان يضم كلا من لاعب يوفنتوس الحالي ماتياس دي ليخت، وجوستين كلويغرت.

المهاجم يمتلك طولًا متوسطًا 1.79 متر، ويستطيع اللعب في كل مراكز الهجوم، كجناح على كل من الرواق الأيمن والأيسر، وفي مركز رأس الحربة. دونيل ينتهي عقده مع أيزدهوفن في 30 من حزيران عام 2024، وسبق له تمثيل كل من أياكس أمستردام، إضافة إلى ناشئي أرسنال، قبل انتقاله إلى ناديه الحالي.

وتقدر قيمته السوقية الآن بـ28 مليون يورو، بحسب آخر تحديثات موقع "Transfer Market" المتخصص

بالإحصائيات الرياضية.

إلا أن نادي أيزدهوفن، يقدر بأنه يستحق 50 مليون جنيه إسترليني،



05-03  
2015



03-12  
2013



01-16  
2013



11-28  
2012

سياسية  
اجتماعية  
ثقافية  
منوعة

عنابدي  
من كرم الثورة  
enab baladi



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية  
للإعلام المطبوع  
SNP

## تعا تفرج خطيب بدلة



## بالنسبة لـ "كورونا".. فهمتوا شي؟

رجل ساكت، يبدو وسيماً، وبمجرد ما يقرر أن يتحدث يقول: بع جمل. لا يبيع علينا واحد، خمسة، مئة، مليون، قل أكثر. الشباب كانوا، قبل "كورونا"، مشغولين بتحصيل أرزاقهم، الآن صار عندهم وقت طويل، و"أكل ومرعى وقلعة صنعة". أيش يعمل الواحد في هذا الوقت الطويل الفارغ؟ يكتب عن "كورونا"، وإذا لم يكن لديه "مراق" للكتابة يلجأ إلى البث المباشر عبر "فيسبوك"، أو "يوتيوب". أو يرسل تسجيلاً صوتياً لأحد أصدقائه ويطلب منه التعميم، للفائدة. نعم، الفائدة. نحن المحجورين، الجالسين في بيوتنا كالخشب المسندة لا نعرف من أين تنهمر علينا الفوائد. واحد يقول إن مبدأ العزل هو العلاج رقم واحد لهذا الفيروس بدليل أن الصين طبقتة بحذافيره. ينط الثاني مثل حمصة الكي ويقول له معجزاً: ويا حزرك الصين كيف أهدتت إلى مبدأ العزل؟ أرجع إلى صفحتي، أنا في منتصف كانون الأول من سنة 2019، قرأت عن وباء سيصيب البشرية وينتقل بالدوى، فكتبت أن أفضل طريقة لمنع انتقال عدوى الأوبئة هي العزل، فإذا جلس كل إنسان في بيته كيف ينتقل الفيروس؟ يكتب له أحد أصدقائه بلهجة ساخرة: قصدك الصين أخذت الفكرة منك؟ فيرد عليه بجديّة تامة: طبعاً. ومو بس الصين، أوروبا وأمريكا وكل الدول المتقدمة اليوم تنادي بالعزل أخذوها من صفحتي، بل وصاروا يمنعون التجول بالقوة. تستغرب، أنت العايف ثيابك، من سخف هذا الكائن، وتفكر أن تقول له: طالما أنك اكتشفت أفضل طريقة للوقاية، فلماذا لا تكمل معروفك وتخترع للبشرية دواء ولقاحات وتخلصنا من هذه المحنة؟ ولكنك تتراجع، وتفتح التلفزيون باحثاً عن كلام علمي قد يفيدك، ويهدئ من روعك. وإذا بك تدخل في دوامة من المعلومات والأرقام والوقائع.. يتحدث واحد عن العزل والتعقيم ونسبة الكحول في الكولونيا، والثاني ينصح بأنواع من الأغذية التي تقوي المناعة، والثالث يتحدث عن الجهود المختلفة التي تبذل في المخبر العالمية لتطوير دواء ثم لقاح، وينفي رابع أن تكون أي دولة في العالم قد توصلت إلى شيء، ويؤكد أن "كورونا" ليس له دواء، ويعيد عليك أسطوانة العزل والمناعة، ويطلب منك ألا تخاف، لأن النسبة الفعلية للوفيات من بين المصابين هي 2%.. ولأنه ينظر، مثل بشار الأسد، إلى النصف الملآن من الكأس، يقول لك إنها نسبة قليلة: يعني وإذا ماتوا اثنين من كل مية؟ شغلة ناكتة!

وهذا كله، يا صاحبي، كوم، والذين يطالبون الإنسان السوري بأن يجلس في البيت كوم. الدول المتقدمة عندما تطلب من مواطنها، وحتى من اللاجئين المقيم على أرضها، أن يجلس في البيت، لا تترك وسيلة من وسائل الترجي، والتوسل، وعرض التسهيلات، إلا وتقدمها له، عندك كهرباء وماء وإنترنت أربعاً وعشرين على أربع وعشرين، وعندك خط طوارئ بوليسية وصحية وخدمية مفتوح، وإذا كنت موظفاً تعمل من بيتك، وراتبك وتعويضاتك واصله إلى حسابك في البنك..

وأما السوري فبا ريت حضراتكم تتركوه بحاله، وإذا لم يكن لديكم شيء تقدمونه إليه، فعلى الأقل أن تعفوه من النصائح.

## "صولو" عازف الطريق السوري



نابيل محمد

استماع لمن شاء الدفع إن صح التعبير. كان عمره 17 عامًا عندما أمسكته الشرطة في الشارع يعزف، عندها دافع المارة عنه وحاولوا منع الشرطة من اعتقاله. كان أول المبالغ التي يحصل عليها في حياته هو ثمانية دولارات بعد عزف يوم كامل في الشارع. كان العازف مسروراً حينها، إذ بدأ يعتاره يدرّ عليه المال، وإن كان بمبالغ قليلة لا تكفي للذي تتطلبه الحياة في مدينة كاسطنبول، لكن تلك الدولارات كانت بداية رد الجميل من الآلة لصاحبها، صاحبها الذي فضّل حملها على حمل ملبسه لاجئاً من سوريا وفق ما يقوله، حيث لم يكن بإمكانه حمل الكثير، فانتقى آتته الموسيقية، كونها تساعده على تجاوز الطاقة السلبية، والظروف القاسية التي يمر بها إثر الحرب. أيضاً هنا يبرز هذا التفصيل الذي كثره عازفون غادروا بلادهم عنوة وفي ظروف لم تتح لهم ملاء حقائبهم بما شاؤوا من زكريات أو حاجيات، فانتقوا آلاتهم الموسيقية، ثم كانت هذه الآلات مصدر رزقهم ونجومية بعضهم فيما بعد، بينما باعها آخرون في الخارج مضطرين أو قاصدين.

قد تنتمي إلى الجغرافيا ذاتها، بل ربما مراحل التجربة ذاتها، فكم من موسيقي أو فنان سوري أو متميز في أحد المجالات الإبداعية، عبّر وبجيبه عشرون دولاراً أو أقل باتجاه تركيا، ليبدأ منها محاولة صناعة نفسه منفرداً، مرة من خلال الشارع، وأخرى من خلال استديو قد يتبنّاه، أو فرقة موسيقية قد تعطيه فرصة العزف معها، أو ربما فنان ما يصادف أن يسمع عزفه فيستسيغه. في هذا السياق يتحدث عمر لكاميرا المخرجين محمد جاد وأسامة نعمان اللذين يتركان للعازف الصغير حرية اختصار تجربته، وانتقاء الصور الأكثر تأثيراً فيها وحضوراً في ذهنه، لتكون هي حكايته الممتدة على خمس سنوات في الحقيقة، تختصرها أقل من ست دقائق سينمائية. "صولو" هو مصطلح يدل على العزف المنفرد، وربما لم يكن عمر عازفاً منفرداً في تجربته كعازف طريق، بل كان في أغلب الأحيان يعزف إلى جانب فرق أو تجمعات موسيقية، تغني وتعزف الموسيقى العربية، وتتلقّف من العابرين في أكثر شوارع اسطنبول ازدحاماً بالسياح دعماً مالياً أو أجرة

عندما جاء عازف الغيتار عمر الكيلاني إلى تركيا لاجئاً، كان بحوزته غيتاره مع عشرين دولاراً أمريكياً، كان ذلك قبل خمس سنوات، وخلال عام واحد أصبح لديه غيتاران ومئة دولار، ثم بعد عام آخر أصبحت ممتلكاته ثلاثة غيتارات وألف دولار وكيبورد، ومنذ عامين صار لديه استديو احترافي بسوية ممتازة.. كل ذلك كان خلال مشواره بالعزف في شارع الاستقلال باسطنبول، تلك الرحلة التي يروي تفاصيلها في فيلم "صولو" المرشح على قائمة الجزيرة النهائية للفوز بجائزة الفيلم القصير 2020. فيلم يتابع قصة ليست استثنائية تماماً، بل تحاكي عشرات القصص الأخرى التي



عازف الغيتار عمر الكيلاني